

دراسة المرصد النقابي والعمالي المصري النصف الأول من شهر أغسطس 2008

بلغ عدد الاحتجاجات العمالية خلال النصف الأول من شهر أغسطس 2008، 56 احتجاج، وهذه القفزة في عدد الاحتجاجات ناتجة عن حدثين خلال هذا الشهر، وهما الأول بداية تنفيذ قانون المرو الجديد، وما صاحبه من تعسف في تطبيقه مما أدى إلي موجة من الإضرابات والامتناع عن العمل في العديد من المحافظات، حيث يفضل السائقين عدم العمل علي غرامات بمئات وآلاف الجنيهات في اليوم الواحد، أو سحب الرخصة، ومنها إضرابات السائقين في مواقع عبود، والمؤسسة، وأسيوط، والمنيا، والعريش والإسماعيلية وكفر الزيات. كذلك بداية تطبيق المرحلة الثانية من الكادر الخاص للمعلمين، وما صاحبها من رفض في بعض فئات المعلمين للاختبارات، وحدث عدد من الوقفات الاحتجاجية التي صاحبها بعض التنسيق من خلال بعض الروابط والجمعيات التي تشكلت مؤخراً مثل معلمين بلا نقابة وغيرها، وقد حدثت وقفات احتجاجية في القليوبية والمنوفية والمحلة وبني سويف، والدقهلية، هذا بالإضافة إلي اعتصام معلمي كفر الشيخ لطلب العقد المميز، واعتصام معلمي الأزهر للمطالبة بالعمل.

وقد كان هناك اعتصام لعمال خليج الأقطان في العديد من الفروع، مثل الغربية والمنيا والبحيرة، والتي انهي جزء منهم اعتصامه، وواصل آخرون الاعتصام، كما كان المطالبة بالحوافز والعلاوات وعلي رأسها الـ 30% مسألة متكررة في العديد من الاحتجاجات. وفيما يلي الاحتجاجات بالتفصيل:

قطاع الغزل والنسيج:

عمال خليج الأقطان:

واصل أكثر من 1000 عامل في شركة النيل لخليج الأقطان اعتصامهم لليوم الثالث، احتجاجا علي عدم صرف علاوة مايو الماضي، وكذلك الاجتماعية والدورية، بينهم 350 بفرع المنيا والباقون في المحلة وكفر الزيات وإيتاي البارود.

ففي الغربية، تمسك العمال المعتصمون بصرف العلاوة التي حددها رئيس الجمهورية والعلاوة الاجتماعية المقررة بـ 7% منذ عام 2003، ونددوا بعدم موافقة رئيس الشركة علي

صرفها، رغم وعوده منذ شهرين بصرف مستحقاتهم. ورفع المتظاهرون لافتات: «أين علاوة ٣٠%.. وأين العلاوة الدورية ٧%؟!».

وفشل محمد إبراهيم سليمان، وكيل وزارة القوي العاملة في الغربية – وأسامة غانم ومحمد غانم، مسؤولي القوي العاملة في المحلة، في إقناع العمال بإنهاء اعتصامهم 31/7/2008، حيث طالبوا بتدخل عائشة عبدالهادي – وزيرة القوي العاملة، ومحمود محيي الدين، وزير الاستثمار، لـ«حمايتهم، والحفاظ علي حقوقهم المشروعة».

بينما في البحيرة والمنيا، رفض العمال انتهاء اعتصامهم، قال محمد فؤاد أبوجاموس – مدير عام الملحج فرع الأقطان في إيتاي البارود: «العمالون بالشركة استنفدوا جميع الوسائل الشرعية قبل اعتصامهم المفتوح، للمطالبة بحقوقهم من إدارة الشركة التي ترفض منحهم حقوقهم».

وفي المنيا أكد ربيع محمد حسين – عضو اللجنة النقابية بالمصنع – «إن أجهزة الأمن تحاصر المصنع، تحسباً لخروج العمال إلي الخارج، فيما لم يتلق المعتصمون أي حلول حتي الآن من المسؤولين، وأنهم مستمرين في الاعتصام حتي لو كلفهم ذلك حياتهم».

من جانبه، أعلن نادي إبراهيم، رئيس اتحاد عمال المنيا، أنه «سيلقي حسين مجاور – رئيس اتحاد عمال مصر – ووزيرة القوي العاملة لحل الأزمة مع إدارة الشركة الأيام المقبلة»¹.

وفي الغربية أنهى 900 عامل من عمال ملحج شركة النيل لحلج الأقطان بالمحلة الكبرى إضرابهم عن العمل واعتصامهم داخل الملحج في ساعة متأخرة من مساء 30/7/2008، كان الإضراب قد استمر لمدة 3 أيام احتجاجاً علي عدم صرف علاوة الـ 30% والعلاوة الدورية المقررة بنحو 7% وعدم صرف المزايا والحوافز الإنتاجية.

جاء قرار العمال بإنهاء الاعتصام والعودة للعمل بعد لقاء وفد القوي العاملة بالعمال المعتصمين للمرة الثانية، وبعد مفاوضات استمرت لأكثر من 3 ساعات. تم الاتفاق علي صرف العلاوة الدورية المقررة بنحو 7% بالإضافة إلي صرف 10% من العلاوة الخاصة إلي جانب دراسة باقي مطالب العمال وإخطارهم بما تم التوصل إليه وحرر محضر رسمي بالاجتماع بشأنها وعلي إثر ذلك أجمع العمال علي إنهاء الاعتصام مؤقتاً لحين الرد عليهم بشأن بقية المطالب²

¹ - المصري اليوم، 31/7/2008، ١٠٠٠ عامل في «حلج الأقطان» يواصلون اعتصامهم في ٣ محافظات بسبب عدم صرف علاوتهم
² - البديل/ 1/8/2008، عمال «النيل لحلج الأقطان» ينهون إضرابهم بعد وعود القوي العاملة بتحقيق بعض المطالب

عمال غزل المحلة:

نظم نحو 400 عامل بـ«شركة مصر للغزل والنسيج» بالمحلة وقفة احتجاجية يوم 2/8/2008، أمام مقر اللجنة النقابية للشركة عقب خروج الوردية الأولى للمطالبة باحتساب أيام الجمع كأيام عمل إضافي، وطالب العمال باستقالة اللجنة النقابية واتهموها «بتجاهل مطالب العمال خاصة بعد شكواهم من رفض رئيس قطاع الغزل والنسيج الموافقة علي إجازات العمال».³

عمال غزل المحلة:

وبدأ كمال الفيومي وطارق أمين وكريم البحيري العمال في شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى اعتصاماً مفتوحاً يوم 3/8/2008، في مقر اللجنة النقابية للعاملين بالشركة. وقال العمال إن اعتصامهم يأتي احتجاجاً علي إلغاء صرف العلاوة الدورية المقرر لهم بواقع 7% من الأجر الأساسي بدعوي حبسهم لحتياطياً علي خلفية مظاهرات 6 و 7 أبريل الماضيين في المحلة الكبرى. وأكد المعتصمون أنهم لن يفضوا اعتصامهم حتي صدور قرار إداري بصرف العلاوة الدورية المقررة⁴

عمال غزل المحلة:

دعت رابطة عمال الغزل والنسيج بالمحلة إلي الإضراب عن تسلم الرواتب من منتصف الشهر الجاري. وأكد بيان أصدرته الرابطة، يوم 7/8/2008، أن هذه الخطوة تأتي تمهيداً لإضراب مفتوح عن العمل أول سبتمبر القادم في حالة عدم استجابة إدارة شركة غزل المحلة لمطالب العمال⁵

استجاب الدكتور محمود محيي الدين، وزير الاستثمار، ومحسن الجيلاني، رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، لمطالب العمال، وقررا صرف ٤٥ يوماً عاجلة للعمال بمناسبة شهر رمضان وبدء العام الدراسي، مع وعدهما بصرف ٤٥ يوماً أخري عقب إجازة عيد الفطر. والدفعة الثالثة عقب انعقاد الجمعية العمومية للشركة في نوفمبر المقبل

وأرجأت قيادات العمال تنفيذ الإضراب إلي إشعار آخر، غير أنهم طالبوا بضرورة زيادة بدل طبيعة العمل بنسبة ٣٥%، وتفعيل قرارات رئيس الوزراء، الذي تعهد لدي زيارته المحلة

³ -البديل، 4/8/2008، إضرابات عمالية في القاهرة والشرقية والغربية.. وتهديدات بالإضراب في «العامرية للغزل»

⁴ -البديل، 4/8/2008، إضرابات عمالية في القاهرة والشرقية والغربية.. وتهديدات بالإضراب في «العامرية للغزل»

⁵ - البديل، 7/8/2008، دعوة لإضراب مفتوح في غزل المحلة أول سبتمبر وتحذيرات من محاكمة غير منصفة لـ 49 معلقاً علي خلفية إضراب

عقب أحداث ٦ و ٧ أبريل بتوفير أتوبيسات لنقل العاملين من قراهم إلي الشركة، وحل مشكلة المواد الغذائية.

وقال فؤاد عبدالعليم، رئيس مجلس إدارة الشركة، إن القرارات الأخيرة جاءت استجابة للمطالب التي وردت في منشور العمال، وعقد لاجتماعاً حضره محسن الجيلاني وحسين مجاور، رئيس اتحاد العمال، وسيد جوهر، عضو مجلس الشعب، وعدد من القيادات العمالية. وأكد «عبدالعليم» أن هناك تفاهماً وتواصلاً بين العمال وقيادات الشركة، بصورة تمنع تصعيد الأمور إلي حد الاعتصامات والإضرابات.

وقدم مسعد الفقي، رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، مذكرة عاجلة إلي المهندس فؤاد عبدالعليم، أكد فيها وجود نقص شديد في القطن داخل الشركة سيؤدي إلي توقف مصانع الغزل نهائياً بنهاية الشهر الجاري، مشيراً إلي أنه قدم مذكرة عاجلة للنقابة العامة للغزل والنسيج ورئيس اتحاد عمال مصر، شرح فيها الأوضاع المحترقة داخل المصانع، محذراً من تصعيد الموقف والإضراب عن العمل مرة أخرى.

وقال إن المبيعات الإجمالية للشركة تراجعت ٧٥٠ مليون جنيه مقابل ٩٤٤ مليون جنيه العام السابق، فضلاً عن رفض المفوض العام ترقية قيادات الإدارات العليا إلي جانب تسريح عمال التصدير، وهو ما زاد من زعزعة الاستقرار داخل الشركة⁶.

وقال جهاد طمان، القيادي بشركة غزل المحلة رئيس إدارة الحاسب الآلي إن صرف 45 يوماً عن الأرباح سيبدأ اليوم، مشيراً إلي أنه إذا لم يتم الصرف اليوم فسوف يمتنع العمال عن تسلّم رواتبهم يوم 17 أغسطس ثم يعقب هذه الخطوة إضراب عن العمل، وأكد جهاد أن بيان رابطة العمال جاء تهنئة لعمال الشركة علي وقفهم ومطالبتهم بحقوقهم وأن صرف الأرباح جاء بعد ضغوط العمال.

وأضاف أن حق العمال هو 45 يوماً سلفة من الأرباح تصرف قبل شهر رمضان، وكانت تصرف سابقاً في شهر يوليو من إجمالي 135 يوماً الأرباح المستحقة للعمال⁷

ومن جانبها، أصدرت رابطة العاملين بالشركة منشوراً جديداً هنأت فيه العمال علي ما حققوه من إنجاز بالضغط علي المسؤولين لانتزاع حقوقهم في الأرباح والحوافز السنوية وطالبوهم ببذل مزيد من الجهد للرفي بالشركة.

⁶ - المصري اليوم، 8/8/2008، «الاستثمار» و«القابضة» تستجيبان لمطالب عمال المحلة بعد تهديدهم بإضراب مفتوح
⁷ - البديل، 14/8/2008، إبراهيم السايحعمال غزل المحلة يطالبون بصرف 45 يوماً من الأرباح بمناسبة رمضان

وطالب المنشور رئيس الوزراء بالوفاء بوعوده بفتح مبالغ توريد للشركة لشراء الأقطان وإحلال وتجديد الماكينات بالمصانع، والأجهزة الحديثة والتعاقد مع أساتذة متخصصين بالمستشفى.⁸

عمال غزل العامرية:

هدد عمال شركة العامرية للغزل والنسيج بمعاودة الإضراب عن العمل احتجاجاً علي عدم تنفيذ إدارة الشركة بنود الاتفاق بينها وبين العمال والذي وقع بحضور مندوبي اتحاد العمال والقوي العاملة عقب الإضراب الأخير. ومنح العمال إدارة الشركة مهلة لتحقيق باقي المطالب حتي عيد الفطر القادم وهددوا بالإضراب إذا لم تنفذ الاتفاق خلال هذه المهلة. وقال العمال، «إنهم فوجئوا عند استلام رواتبهم بصرف بدل الوجبة الغذائية بواقع 30 جنيه فقط في حين أن مطالب العمال هي 90 جنيهاً بدل وجبة أسوة بباقي الشركات، كما تجاهلت الإدارة باقي مطالب العمال التي رفعوها منذ الإضراب الأول في مايو الماضي كما أصدرت الإدارة قراراً بإلغاء الوردية الثالثة للعمال، ليصبح العمل بدعوي عدم وجود موارد وطلبات لدي الشركة.⁹

عمال غزل كفر الدوار:

وفي البحيرة تشهد مصانع شركة غزل كفر الدوار حالة من التذمر الشديد بعد أن توقفت سيارات الشركة عن العمل لعدم تجديد التراخيص الخاصة بها بسبب وجود مديونية علي الشركة لهيئة التأمينات الاجتماعية تقدر بحوالي 210 ملايين جنيه، وخوف السائقين من الخروج بالسيارات حتي لا يقعوا تحت طائلة قانون المرور الجديد، وترتب علي ذلك حالة من الشلل التام بقطاع النقل في الشركة، خاصة مع اشتغال المركبات المتهاكلة لُصلاً وبالغ عددها 26 علي عربات إسعاف لنقل العمال إلي المستشفيات، بالإضافة إلي الأتوبيسات التي تنقل العمال والمقدر عددهم بـ 9 آلاف إلي المصانع.¹⁰

سائقين بمجموعة مكارم:

⁸ - المصري اليوم، 16/8/2008، بدء صرف الدفعة الأولى من الحوافز لعمال المحلة

⁹ - البديل، 4/8/2008، إضرابات عمالية في القاهرة والشرقية والغربية.. وتهديدات بالإضراب في «العامرية للغزل»

¹⁰ - البديل، 13/8/2008، إضراب سائقي «الإسماعيلية – العريش» بسبب سحب الرخص وتذمر عمال غزل كفر الدوار بسبب شلل قطاع النقل

أوقفت مجموعة مكارم للنسيج بمدينة السادات 5 من سائقي الشركة، أمس، تمهيدا لتحويلهم إلى لجنة ثلاثية، بسبب رفضهم الخروج بسيارات الشركة المتهاكة خوفاً من عقوبات قانون المرور التي تصل للحبس.

وأكد السائقون، أحمد مصطفى ونجاح الدبركي وعيد مصطفى والسيد عبد المحسن وأيمن عبد الستار، في محضر حرروه، أمس، برقم 3426 إداري السادات، أن الشركة حاولت إجبارهم علي الخروج بسيارات نقل العمال المخالفة للمواصفات وليست لها تراخيص، بحجة أنهم دفعوا رشاوي لرجال المرور للتغاضي عن مخالفات الأتوبيسات.

وكانت حالة من الارتباك قد سادت شركات ومصانع مدينة السادات مع بدء تطبيق قانون المرور الجديد، ولجأت بعض الشركات إلى تغيير مسار خطوط السيارات هرباً من لجان المرور التي انتشرت في الطرق الرئيسية. وشهد مصنع حلوة تدمراً للعمال بعد إلغاء بعض خطوط السيارات التي كانت تنقل العمال من القرى المحيطة إلى المنطقة الصناعية¹¹

قطاع الصناعات الهندسية والمعدنية:

عمال نصر للسيارات:

رفض عمال شركة النصر للسيارات أمس تقاضي رواتبهم وفض الإضراب، الذي بدأ يوم 30/8/2008، وطالبوا بإصدار منشور رسمي بتعديل قيمة الحافز الشهري، جاء ذلك بعد إعلان أعضاء اللجنة النقابية أن رئيس الشركة وافق علي تعديل الحافز الشهري للعمال ورفع قيمته من 80 ساعة إلى 120 ساعة شهرياً.

وقال عمال «عنبر 4» المضربون: «لن نفض الإضراب قبل صرف الحافز الشهري بحد أدنى 120 ساعة، ولن نوافق علي تحمل خسائر الشركة» مؤكداً أن الدافع وراء خفض الحافز هو أن الشركة تعاقبت علي تجميع عربة «الفرنة» مع شركة «غبور» لكن الشركة تكبدت خسائر كبيرة في هذه الصفقة فقررت تحميل العمال هذه الخسائر، رغم أننا نعمل أكثر من ساعات العمل المحدد ولا نحاسب عليها.

وأضاف العمال أن الشركة تعاقبت علي تجميع السيارة بمبلغ 4250 رغم رفض الهيئة العربية للتصنيع التعاقد علي تلك العربة بمبلغ 12 ألفاً، فلماذا تحمل الشركة العمال خسائر صفقاتها؟¹²

عمال شركة أيدبال:

¹¹ - البديل، 12/8/2008، وقف 5 من سائقي «مكارم للنسيج» رفضوا العمل علي أتوبيسات مخالفة خوفاً من قانون المرور الجديد

¹² - البديل، 1/8/2008، الإضراب مستمر في «النصر للسيارات» حتي تعديل الحافز

تظاهر نحو مائة عامل من شركة إيديال أمام مبني محافظة القاهرة صباح يوم 10/8/2008، احتجاجاً علي ما وصفوه بتواطؤ محافظ القاهرة ومسؤولي المحافظة مع رئيس مجلس إدارة شركة أوليمبك جروب، لصدور قرار بضم قطعتي أرض علي بعضهما، وتغيير مسار شارع تيتو لتغيير ملامح الأرض بغرض تضليل الخبراء المنوطين بتحديد ملكية الأرض. ورفع المتظاهرون لافتات تنتقد محافظ القاهرة وتتهمه بالظلم، كما رفعوا لافتات ضد سعد سلام، رئيس مجلس إدارة الشركة، كتبوا عليها: «مصيت دماء عمال إيديال وعملت بنك الطعام لتتصدق علي الأرامل والأيتام».

وقال شكري شعبان، عامل، إن قطعة الأرض البالغة مساحتها ثلاثة أفدنة تم تخصيصها لعمال الشركة بقرار من محيي الدين أبو علم، الرئيس السابق لشركة إيديال، وسدد العمال ثمنها علي مدار عشرين سنة من أرباحهم وحوافزهم وعلاواتهم، وأضاف: ومع ذلك بدأ سعد سلام في وضع الأساسات لبناء مستشفى استثماري علي أرض العمال ضارباً عرض الحائط بحكم القضاء الذي ينص علي غل يد الطرفين لحين الفصل في النزاع.

وقال محمد سليم، عامل، إن سعد سلام أبلغ العمال أن ثروته 60 مليار جنيه ويتحكم في البورصة، وسوف يحصل علي الأرض.

وأكد أيضاً عاطف عادل، عامل، أن سعد سلام يهددنا بمعارفه وعلاقاته بضباط من أمن الدولة والعمال يطالبون بحقوقهم ولن يتنازلوا عنها.

وقال في التظاهرة الأخيرة: «قابلنا أحمد كامل، سكرتير عام محافظة القاهرة، ورفض تسلم المستندات التي تؤكد ملكيتنا الأرض أو حتي الاطلاع عليها»¹³

عمال شركة الكوك:

أرسل عشرات العاملين بشركة الكوك بمذكرة إلي وزيرة القوي العاملة عائشة عبد الهادي ووزير الاستثمار محمود محيي الدين، طالبوا فيها بمساواتهم في الحصول علي الأرباح والحوافز وجميع الميزات التي يحصل عليها زملائهم بالشركة.

وقال العمال إن إدارة الشركة أجبرتهم في عام 2003 علي التوقيع علي التنازل عن 50 % من مستحقاتهم مقابل تعيينهم، علي الرغم من عملهم بالشركة أكثر من 10 سنوات، وأحقية تثبيتهم منذ سنوات، أضاف العاملون أن المهندس جميل حبشي رئيس مجلس الإدارة السابق هو الذي وقع معهم هذا الاتفاق، مؤكدا لهم أنه لن يتم تعيينهم إلا إذا وقعوا علي هذا التنازل، وافقناهم للجنة النقابية بالتوقيع، وهدد العمال برفع دعوي قضائية علي الشركة يطالبون فيها بصرف جميع مستحقاتهم علي مدار السنوات الخمس الماضية التي كانت إدارة الشركة تقوم

¹³ - البديل، 11/8/2008، عمال «إيديال» يتظاهرون أمام محافظة القاهرة احتجاجاً علي تغيير ملامح الأرض المتنازع عليها مع الشركة

بخصمها، علي أساس أن هذا التنازل غير قانوني ويفرق في التعامل بين عمال الشركة
الواحدة¹⁴

عمال شركة الحديد والصلب:

هدد عمال شركة الحديد والصلب المصرية بحلوان، يوم 13/8/2008، بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي قرار رئيس مجلس الإدارة عبد العزيز حافظ صرف 4 أشهر فقط سلفة من الأرباح بمناسبة شهر رمضان، وطالب العمال بصرف 2000 جنيه كحد أدني كالعالم الماضي والأعوام السابقة.. قال محمد عمر، أحد العاملين، إن قرار رئيس مجلس الإدارة صرف 4 أشهر حتي 30/6/2008، يعني أن الغالبية العظمي من العمال لن يصرفوا أكثر من 1200 جنيه فقط وهو مبلغ أقل كثيراً مما كانوا يصرفونه في السنوات السابقة، وأضاف عمر أن شركة الكوك صرفت 10 أشهر سلفة من الأرباح وهو ما جعل عمال الشركة ينتظرون سلفة لا تقل عما صرفه عمال الكوك، كما أن ربط القرار بتاريخ 30/6/2008 يحرم العاملين من الصرف علي أساسي المرتب بعد إضافة العلاوة الاجتماعية بواقع 30% من الأساسي.

ورفض رئيس مجلس الإدارة اقتراح اللجنة النقابية الذي تقدمت به بصرف 3 آلاف جنيه لكل عامل، بل عاد ورفض تعديل الاقتراح إلي 2000 جنيه، وهو ما دفع وفد من اللجنة النقابية للتوجه، إلي مقر مباحث أمن الدولة بحلوان كي يخلوا مسئوليتهم عما قد يحدث في الشركة¹⁵

قطاع مواد البناء والمقاولات:

عمال أسمنت أسيوط:

تمتتع إدارة شركة أسمنت أسيوط عن صرف الأرباح المخصصة للعاملين، أو أسهم الحكومة في الشركة منذ عام 2004، وذلك بحجة أن هذه المبالغ سيتم توجيهها إلي التوسعات الجديدة بالشركة.

اتهم سيد طه ، رئيس النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب، الحكومة، ممثلة في الشركة القابضة للصناعات المعدنية والبنك القومي للاستثمار (الذي باعت له الشركة القابضة أسهمها في الشركة)، بـ«إهدار المال العام» في شركة أسمنت أسيوط المملوكة لشركة «سيمكس المكسيكية» بنسبة ٩٥.٤%، وتملك فيها الحكومة ما قيمته ٤.٦% من أسهم الشركة، التي ترفض إدارتها صرف الأرباح المخصصة للعاملين أو للحكومة عن قيمة أسهمها منذ عام ٢٠٠٤.

¹⁴ - البديل، 10/8/2008، عمال في شركة الكوك يطالبون وزيرى القوى العاملة والاستثمار بمساواتهم في الحوافز والأرباح

¹⁵ - البديل، 14/8/2008، عمال الحديد والصلب يهددون بالإضراب احتجاجاً علي عدم صرف سلفة رمضان

واعتبر طه أن أموال الدولة والعمال في الشركة أصبحت «تائهة ولا يعرف مصيرها أحد، بسبب تلاعب إدارة الشركة المكسيكية بالقانون وبالحكومة المصرية حتي لا تصرف للعمال والمال العام حقهم في الأرباح».

وقال: إن القانون يستثني فقط عدم صرف الأرباح إلا في حال وجود التزامات مالية كبيرة علي الشركة، كتأخر صرف التأمينات أو الرواتب أو الكهرباء، مؤكداً أن الشركة لا توجد لديها أي موانع أو التزامات من هذا القبيل، وهو الأمر الذي يستوجب معه تدخل المسؤولين والوزراء في مصر، لمنح العمال حقوقهم والحفاظ علي حق الدولة في الأرباح المستحقة لهم.

وقال إنه طالب حسين مجاور، رئيس اتحاد العمال، بإجراء تعديل تشريعي جديد يسمح بصرف الأرباح دون العودة للجمعية العمومية للشركات، خاصة أن الإدارة المكسيكية وإدارات الشركات الأجنبية العاملة في مصر، تمتلك أغلب أسهم الشركات، ومن ثم تملك تمرير القرارات التي تريدها، سواء بصرف الأرباح أو عدمه.

وأشار إلي أن إدارة شركة أسمنت أسيوط، اعتادت علي مخالفة القانون دون أن تجد من يحاسبها، ودلل علي ذلك بقيامها برفض صرف الأرباح للعمال منذ عام ٢٠٠٤ وحتى الآن، التي قدرت في العام المالي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بنحو ٧٠٠ مليون جنيه أرباحاً صافية للشركة والدولة لها منها نحو ٣٥ مليوناً والعمال لهم نحو ٧٠ مليوناً لم يصرف منها شيء، وهذه المبالغ تفوق أضعافها عن الأعوام المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٥ / ٢٠٠٧/٢٠٠٦¹⁶.

قطاع النقل والمواصلات والإتصالات:

سائقي المترو:

فض أكثر من 70 سائقاً من سائقي مترو الأنفاق خط «شبرا- الجيزة» إضرابهم الذي استمر 5 ساعات يوم 9/8/2008، داخل محطة شبرا الخيمة بعد موافقة هيئة إدارة المترو علي صرف بدل الراحة علي أساس 22 يوم عمل في الشهر، وإلغاء القرار الذي أصدره رئيس الهيئة صباح أمس، بربط البدل بالعمل 26 يوماً في الشهر.

كانت قوة من شرطة مترو الأنفاق قد حاصرت السائقين المضربين وحاول مسئولو أمن الدولة الضغط علي السائقين لفض إضرابهم مع وعود بإعادة دراسة القرار إلا أن السائقين رفضوا مؤكداً أنهم تلقوا العديد من الوعود في السابق بشأن مطالبهم ولم تستجب الهيئة.. من جانبه قال مصطفى مرسى، أحد السائقين: «صدر قرار إداري رقم 2804 بتاريخ 26 يونيو

¹⁶ - المصري اليوم، 16/8/2008، رئيس «عمال البناء» يتهم الحكومة بإهدار المال العام في «أسمنت أسيوط»

2008 بصرف بدل الراحة 4 أيام علي أساس العمل 22 يوماً، وعلي الرغم من ذلك لم تصرف الهيئة بدل الراحة حتي الآن، وكان من المفترض صرفه في 1 مايو الماضي ، ثم فوجئنا بأنهم ينوون الصرف علي أساس 26 يوماً وهو ما يعني إلغاء بدل الراحة». وأدي اعتصام السائقين وتخفيض السرعة إلي 40 كيلومتراً في الساعة إلي تكديس مئات الركاب علي محطات خط شببرا - الجيزة، خاصة في محطة شببرا الخيمة¹⁷ >

عمال الأمن الصناعي بهيئة السكة الحديد:

هدد أكثر من 120 عاملاً من عمال الأمن الصناعي بهيئة السكك الحديدية، 3/8/2008، بالإضراب عن العمل، وطالب العمال في المذكرة التي أرسلوها لوزيرة القوي العاملة «بتثبيتهم حسب وعد رئيس الهيئة طالبوه بالسماح لهم بممارسة مهامهم في التفتيش علي القطارات لمنع الحوادث». أشار العمال إلي أن «الهيئة تتعامل معهم علي أنهم كبش فداء لأي حوادث تقع، وذلك لتبرئة المسؤولين الكبار». .. وطالب العمال بـ«صرف حافز الورش والرحلات والعمل الإضافي، بدل وجبة أسوة بباقي العاملين في الهيئة، وعمل استراحات للعاملين في كل محطة وتوفير جهاز لاسلكي حتي يستطيعوا الإبلاغ عن أي مشاكل في القطارات»¹⁸.

سائقي السرفيس بعبود:

أضرب، يوم 9/8/2008، نحو 200 سائق أجرة من سائقي «السرفيس» بموقف سيارات عبود اعتراضاً علي العقوبات المشددة التي يتضمنها قانون المرور الجديد، ورفض السائقون تحميل الركاب داخل سياراتهم إلي محافظات الدلتا، خوفاً من اللجان المرورية المنتشرة علي الطرق، وقد تسبب إضراب السائقين، الذي استمر منذ الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً في تكديس الركاب داخل الموقف وإصابة المنطقة بشلل مروري كامل حتي تدخل رجال الشرطة إلي الموقف بعد استدعاء قوات أمن إضافية من الأمن المركزي وأجبروا السائقين علي العمل ونقل الركاب وتهديدهم بالاعتقال في حال امتناعهم عن العمل >¹⁹

سائقي السرفيس بأسيوط:

أضرب سائقو السيارات العاملة علي خط مدينة أسيوط ديروط، و 7 قري في أسيوط هي جحدم ومسرع والبورة والهدايا وعلوان والزاوية ودرنكة، وشهدت مواقف الأزهر ونزلة عبد

¹⁷ -البديل، 10/8/2008، سائقو المترو اعتصموا 5 ساعات احتجاجاً علي ربط بدل الراحة بالعمل 26 يوماً .. فتراجعت الإدارة عن قراره

¹⁸ -البديل، 4/8/2008، إضرابات عمالية في القاهرة والشرقية والغربية.. وتهديدات بالإضراب في «العامرية للغزل»

¹⁹ - البديل، 10/8/2008، إضراب سائقي موقف سيارات عبود عن العمل.. والشرطة تجبرهم علي تحميل الركاب وتهدهم بالاعتقال

الله والأربعين داخل المدينة حالة من الزحام والتكدس لليوم السابع علي التوالي، بعد تطبيق قانون المرور الجديد الذي اعتبره السائقون سيفاً علي رقابهم.

وقال محمد عبد السميع موظف من قرية جحدم «إنه بعد تطبيق القانون ساءت حالة الموقف في ظل خوف السائقين من الغرامات المجحفة التي يتم تطبيقها عليهم مما أدي إلي تكديس الركاب، وتأخر الموظفين عن أعمالهم في الصباح، ولا بد من إيجاد حلول عاجلة لإعادة حركة المرور إلي طبيعتها، فالحالة كانت أفضل قبل تطبيق القانون ولم نكن نتأخر عن أعمالنا».

وأشار «م. خ» سائق - ديروط «إلي أن الحكومة عملت القانون ده علشان تلم شوية فلوس من السواقين الغلابية، ولا فيه مصلحة الراكب ولا غيره، لأن الراكب معندوش أساساً دراية بالسلوك، يعني أبسط حاجة لما تقول للراكب اربط الحزام ميرضاش، ولما تعدي علي لجنة يروح العسكري ولا الظابط يشوف الراكب مش حاطط الحزام يغرم السواق 300 جنيه طيب إيه ذنب السواق في الحالة دي طالما أنه نبه علي الراكب ومسمعش الكلام، وعلشان كده كل السواقين اللي أنت شايفهم «قرفانين» وقرروا ميشتغلوش علشان الظلم اللي في القانون الجديد الذي يسלט السيف علي رقابنا²⁰

سائقي السرفيس بالمنيا:

في اليوم الثاني لتطبيق قانون المرور الجديد بمحافظة المنيا شهدت الشوارع والميادين ارتباكاً شديداً خاصة أن معظم السيارات الأجرة توقفت عن العمل، معلنة اعتراضاً علي تطبيق القانون وشهد موقف المنيا الجديد توقف سيارات السرفيس عن العمل يوم 3/8/2008، وأعلن سائقوها الإضراب وتجمعوا أمام نقابة عمال النقل البري، كما توقفت سيارات نقل الركاب بين المراكز ومن بينها أتوبيسات الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالمنيا، مما أحدث ارتباكاً في أول أيام العمل بالمحافظة. وجاء توقف السيارات عن العمل بسبب تكثيف الحملات المرورية مما دفع العديد من السيارات ومن بينها الملاكلي للبحث عن طرق فرعية بديلة للهروب من هذه الأكمنة.

وقال حمدي داخلي، رئيس اللجنة النقابية لعمال النقل البري إنهم ليسوا ضد القانون كقانون ولكنهم يرون أن تطبيقه غير منطقي في هذا التوقيت، خاصة أن جميع شوارع مدينة المنيا وطرقها الرئيسية في حاجة إلي تمهيد وإصلاح مما يدفع العديد من السيارات لاتخاذ الاتجاه المخالف لتفادي كثرة الأعطال، وأضاف أن هناك بعض رجال المرور يتعسفون ضد السائقين.

وقال مجدي نصر، رئيس لجنة النقل والمواصلات بالمجلس الشعبي المحلي لمركز المنيا، إنه تقدم بطلب إحاطة عاجل بمشاكل السائقين وطلباتهم للمجلس التي تتمثل أهمها في وقف تعدي

²⁰ - البديل، 8/8/2008، إضراب سائقي مركز ديروط و 7 قري في أسبوط بسبب قانون المرور الجديد

رجال المرور علي السائقين في تسجيل المخالفات دون وجه حق ومحاولة تأجيل تطبيق قانون المرور الجديد بالمنيا إن أمكن حتي يتم الانتهاء من مشروعات الغاز الطبيعي التي حولت الشوارع إلي مستنقعات²¹

سائقي القليوبية:

أضرب أكثر من 500 سائق في مدينة بنها محافظة القليوبية، يوم 6/8/2008، بسبب ما وصفوه بـ"تعنت" شرطة المرور ضدهم في تطبيق القانون الجديد، وقالوا إنه تمت مصادرة 3850 سيارة في القليوبية منذ تطبيق القانون وتحرير أكثر من 6200 مخالفة مرورية مختلفة، وتسبب هذا الإضراب في إيقاف الحركة داخل بنها التي شهدت شوارعها زحاما شديدا للمواطنين بسبب عدم وجود سيارات ميكروباص تنقلهم. يقول السائق مصطفى لطفي: «أثناء عملي داخل مدينة بنها توقفت لإنزال أحد الركاب ففوجئت بضابط مرور يحرق ضدي مخالفة بـ 200 جنيه لأن الباب مفتوح أثناء السير وهو ما لم يحدث حيث إنني كنت متوقفا لنزول الراكب وتم تحرير مخالفة فقررت الإضراب لأنني سأظل أعمل أسبوعا كاملا لأكسب 200 جنيه وفي الآخر يأخذوهم مني في لحظة». ويؤكد عادل عاشور أنه تم تحرير ثلاث مخالفات له في يوم واحد ويوضح: الأولي مخالفة للوقوف «صف ثان» ظلما أثناء انتظاري راكبا في مكان مسموح به بالانتظار وبعدها تم تحرير مخالفة فتح الباب أثناء السير وبعدها مباشرة وقبل أن أتحرك كيلو واحداً تم تحرير مخالفة «أمن ومتانة» أي أنني سوف أدفع أكثر من ألف جنيه من نصف ساعة.. ولو استمر الأمر هكذا فسوف أبيع السيارة أفضل، لأنني بهذا الشكل سوف أصبح مدينا لكي أسدد المخالفات. ووفقا لأشرف علي - سائق - أصبح ضباط وأمناء الشرطة الذين ينتشرون في شوارع المحافظة يتسابقون في تحرير المخالفات ضدنا لإثبات أنهم يباشرون عملهم لإرضاء رؤسائهم طبقا لتعليمات وزارة الداخلية لتطبيق القانون الجديد وأصبحنا نحصل علي مخالفات كثيرة ومن يذهب لبيته يوميا بعد العمل وهو حاصل علي مخالفة واحدة يكون من المحظوظين. ويضيف: «إضرابنا عن العمل أفضل من دفع المخالفات وسوف نبيع سيارتنا».

ويقول عبد اللطيف نعمان «نجلس في بيوتنا أوفر فبدلا من أن نخرج لجلب الرزق نخرج لدفع إتاوات للحكومة فلو جلست في بيتي لن أنفق أكثر من 20 جنيهاً في اليوم ولو خرجت للعمل سأدفع مئات الجنيهات في المخالفات²²

واصل نحو 600 سائق أجرة في القليوبية إضرابهم عن العمل لليوم الثالث علي التوالي، احتجاجاً علي الإجراءات المشددة ضدهم من قبل رجال المرور في أعقاب تطبيق قانون

²¹ - البديل، 3/8/2008، سائقو السيرفيس والنقل الجماعي في المنيا توقفوا عن العمل احتجاجاً علي تطبيق القانون الجديد
²² - البديل/ 7/8/2009، إضراب 500 سائق عن العمل في القليوبية بسبب المخالفات وأزمة البنزين

المرور الجديد، وتسبب الإضراب في زحام لافت في شوارع المحافظة خاصة مدينتي بنها، وطوخ.

وأشار أحد السائقين إلي أن بعض السائقين تركوا سياراتهم بجوار منازلهم وجلسوا علي المقاهي المجاورة للموقف انتظاراً لعودة الأوضاع إلي ما كانت عليه قبل تطبيق القانون. وأضاف أن رجال المرور أجبروا السائقين علي العمل، وهددونا بتوقيع غرامات ومصادرة سياراتنا مما اضطرنا إلي الإضراب عن العمل، وقال: إذا كانوا حريصين علي مصلحة المواطنين فعليهم مراعاة مصالح السائقين أيضاً.

ورأي أن قانون المرور الجديد سوف يتسبب في خراب بيوت السائقين في ظل كثرة المخالفات وارتفاع قيمتها بمقدار نصف قيمة المخالفة من 50 جنيهاً إلي 300 جنيهاً²³ سائقي السرفيس بالمؤسسة:

أضرب أكثر من 250 سائقاً علي خطوط المؤسسة / الهرم، والمؤسسة / المحور، وبنها / رمسيس عن العمل احتجاجاً علي تحرير مخالفات كثيرة ضدهم في ظل تطبيق قانون المرور الجديد ومنع بعضهم من دخول المواقع بحجة عدم ترخيص السيارات التي كانت تحمل لوحات «رحلات – خاصة» إلي «أجرة» والتي كانوا يعملون بها منذ سنوات طويلة. وقال وحيد خاطر: منذ أكثر من عام أصدر محافظ القليوبية قراراً بتحصيل 30 ألف جنيهاً نظير ترخيص السيارات الميكروباص بنمر أجرة لصالح صندوق المحافظة وهو ما جعل أصحابها يهربون من القرار ويرخصونها «رحلات أو خاصة» مقابل دفع مبلغ من 5 إلي 12 ألف جنيهاً وكنا نعمل بتلك التراخيص وبعد تطبيق القانون الجديد فوجئنا بسحب رخص السائق الذي تم ضبطه أثناء تحميل الركاب ومصادرة السيارة وتغريمه من 2000 إلي 5000 جنيهاً.. وهذا يعتبر بمثابة «خراب بيوت لنا، فيما أن ندفع مبلغاً ضخماً للمحافظة لن نستفيد منه شيئاً ولا نعلم من المستفيد منه وإما دفع غرامات كبيرة تأخذ ما نجمعه في شهور طويلة في لحظة واحدة يحرر فيها ضابط مرور مخالفة لنا».

وطالب بإلغاء القرار الذي لا يطبق إلا في القليوبية فقط، علي حد قوله أو تركنا نعمل. أما عادل مصطفى فيقول: «تم تحرير مخالفة ضدي لأنني أعمل بسيارة ترخيص رحلات وقمت بدفع 1500 جنيهاً بعد أن تمت مصادرتها وسحب الرخصة ومن بعدها لم أخرج للعمل خوفاً من تكرار المخالفات بعد أن امتلأ الطريق الدائري الذي نعمل عليه من المؤسسة – الهرم بلجان المرور التي أصبحت مهمتها الأساسية جمع الأموال من السائقين ومصادرة السيارات وتحرير المخالفات، لذا قررنا الإضراب عن العمل حتي يتم حل تلك المشكلة»²⁴

²³ - البديل، 8/8/2008، استمرار إضراب سائقي الأجرة في القليوبية لليوم الثالث

²⁴ - البديل، 15/8/2008، إضراب 250 سائقاً في القليوبية احتجاجاً علي تحويل سياراتهم «الرحلات» إلي «أجرة»

سائقي خط الإسماعيلية - العريش:

أضرب أكثر من 70 سائقاً يعملون علي خط الإسماعيلية العريش، يوم 12/8/2008، احتجاجاً علي سحب رخصهم من قبل إدارة مرور العريش بحجة زيادة الأجرة من 10 جنيهات إلي 11 جنيهاً .

وقال علي العشري (سائق) إن مجلس محلي محافظة الإسماعيلية هو ما زاد الأجرة في 8 مايو الماضي بسبب ارتفاع أسعار الوقود، «وفوجئنا برئيس مباحث مرور العريش يسحب رخص السائقين، ويمنع السيارات من العمل ويحرر مخالفات مرورية حسب القانون الجديد للمرور».

وأصر عدد كبير من السائقين علي عدم العمل، وترك السيارات في موقف الإسماعيلية، مما أدي إلي تكديس المواطنين وتعطيل حركة السفر من وإلي العريش.²⁵

سائقي كفر الزيات - طنطا:

أضرب سائقو خط كفر الزيات - طنطا عن العمل، وامتنعوا عن تحميل الركاب، 6/8/2008، مما أصاب حركة المواصلات بالشلل، وتأثر العمل في المصالح الحكومية سلباً، وفضل أكثر الموظفين العودة إلي منازلهم بعد أن ازدحم موقف كفر الزيات بأكثر من 200 راكب لا يجدون وسيلة مواصلات تقلهم إلي مدينة طنطا، وفضل السائقون العمل علي خطي كفر الزيات - الإسكندرية، والقاهرة هرباً من ضباط مرور الغربية، مما استدعي تحرك إدارة المرور، وتثبيت أحد الضباط وقوة معاونة داخل الموقف في محاولة لإجبار السائقين علي تحميل الركاب إلي مدينة طنطا، إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل، خاصة بعد أن أصر عدد كبير من السائقين علي إغلاق سياراتهم وتركها بلا سائق وفشلت إدارة المرور في السيطرة علي الموقف والتفاوض مع السائقين، خاصة بعد تسجيل نسبة عالية من غياب الموظفين والعاملين بالمصالح الحكومية والقطاع الخاص بمدينة طنطا²⁶

قطاع الطاقة:

عمال شركة الخدمات البترولية "أبيسكو":

هدد عمال شركة الخدمات البترولية «أبيسكو» الملحقة بشركة أسيوط لتكرير البترول بالاعتصام، لاحتجاجاً علي ما وصفوه بتعسف إدارة الشركة ضد العمال المثبتين حديثاً، حيث رفضت الإدارة احتساب مدة العمل السابقة للعمال، التي تصل إلي أكثر من 10 سنوات

²⁵ - البديل، 13/8/2008، إضراب سائقي «الإسماعيلية - العريش» بسبب سحب الرخص وتذمر عمال غزل كفر الدوار بسبب شلل قطاع النقل

²⁶ - البديل، 7/8/2008، سائقو كفر الزيات - طنطا يضربون عن العمل والموظفون يغيبون عن العمل

واحتسبت الإدارة التعيين من بداية توقيع العقد في يوليو الحالي بما أدى إلي فقدان العمال لرصيد إجازاتهم واحتساب العلاوات.

يقول عبدالفتاح حسن، أحد العمال، «نعمل بالشركة منذ أكثر من 10 سنوات ولم نعين وبعد قيام السيد وزير البترول ببحث شكوانا أصدر قراراً بتعيين كل من أمضي 6 سنوات في العمل فقامت شركة «أبيسكو» بإرسال فاكس لشركة أسيوط لتكرير البترول لاتخاذ اللازم ولكن المسؤولين بشركة أسيوط ضربوا بقرار الوزير وفاكس شركة أبيسكو عرض الحائط، ولم ينفذ القرار حتي الآن علماً بأن الفاكس أرسل إليهم منذ 1 يوليو 2008 علي أن يحسب التعيين من نفس المدة.

وأضاف عبدالفتاح أن العمال سوف يقومون بالتصعيد للمطالبة بحقوقهم في احتساب سنوات العمل الماضية عن طريق الاعتصام والإضراب.²⁷

عمال محطة غاز طلخة:

دخل نحو ٢٠٠ عامل بمحطة غاز طلخا في الدقهلية يوم 6/8/2008، في اعتصام مفتوح بالمحطة، وذلك احتجاجاً علي رفض مجلس إدارة المحطة تطبيق أحكام القضاء الصادرة بتثبيت عدد منهم (الحكم رقم 6535 استئناف المنصورة)، وصرف مستحقاتهم، المتمثلة في صرف بدل الورادي وبدل المخاطر، أسوة بمحطات الفيوم وكفر الدوار، وحرمانهم من بدل اللبن وبدل الانتقال.

وطالب العمال بلقاء المحافظ اللواء سمير سلام، مؤكداً أنهم طالبوا في محضر تم تحريره في مكتب العمل، بزيادة الإجازة السنوية ٧ أيام علي الرصيد السنوي، طبقاً لقرار وزيره القوي العاملة رقم ٧٧ لسنة ٢٠٠٧، ورفع الحوافز الشهرية من ٥٠% إلي ٧٥% أسوة بالعمال المنتمين للعمل بالمحطة من ديوان عام المحافظة، وصرف الأرباح السنوية دون تفرقة بين منتدب أو عامل أو معار طالما طبيعة العمل واحدة.

وأشار العمال إلي أن لائحة العمل بالمحطة لا تحقق مطالبهم وتهدر حقوقهم، مطالبين بتطبيق لائحة محطة غاز كفر الدوار.

وانتهم العمال اللواء طارق حواش، مدير المحطة، بتضليل المحافظ، مؤكداً أنهم لن يوقفوا تشغيل المحطة خلال فترة الاعتصام، إلا في حالة عدم استجابة مجلس الإدارة والمحافظة لمطالبهم.

²⁷ - البديل، 1/8/2008، وعمال «أبيسكو» يهددون بالاعتصام احتجاجاً علي عدم احتساب سنوات العمل

من جانبه، أكد اللواء طارق حواش، مدير المحطة، أنه لا يجوز تثبيت العمال، لأنهم تابعون للقانون ١٢ وليس لقانون ٤٧، فيما انتقل اللواء عمر نبيه، السكرتير العام المساعد للمحافظة، إلي المحطة والتقي العمال، وأكد لهم أنه سيتم عرض مذكرة بمطالبهم علي المحافظ لحل مشاكلهم، ووعده بإعادة النظر في لائحة المحطة، وطالبهم بفض الاعتصام، لكنهم رفضوا²⁸.

وذكر رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة برفضهم الضغوط التي تمارسها عليهم إدارة الشركة للتنازل عن الأحكام القضائية التي حصلوا عليها²⁹

عمال كهرباء طلخا:

اعتصم نحو ٢٥٠ عاملاً في محطة كهرباء طلخا، في الدقهلية 5/8/2008 احتجاجاً علي وقف صرف بدل الجهود، منذ تولي رئيس مجلس الإدارة الجديد موقعه في يونيو الماضي، وهددوا بتنظيم اعتصام مفتوح منتصف أغسطس الجاري، في حالة عدم استجابة مجلس الإدارة لمطالبهم.

قال العاملون إن المهندس عوض فتحي، رئيس مجلس إدارة شركة وسط الدلتا لإنتاج الكهرباء بطلخا، أصدر قرارات أضرت بمصالحهم منذ توليه المسؤولية، منها وقف صرف بدل الجهود بواقع ٥٠% من الراتب شهرياً، وتخفيض الحوافز إلي ٥٠% شهرياً، بالإضافة إلي إصداره قراراً يوم 4/8/2008، بمنع دخول الدراجات البخارية المحطة، مشيرين إلي أن هذا القرار يجبرهم علي السير نحو ١٥٠٠ متر من البوابة إلي داخل المحطة، وأضافوا أنهم أرسلوا استغاثات إلي الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور حسن يونس، وزير الكهرباء، لإنقاذهم من تصرفات رئيس مجلس الإدارة.

وتشاجر العاملون أثناء اعتصامهم مع محمد السيد الغويلي، رئيس اللجنة النقابية، وهدفوا ضده مطالبين بسحب الثقة منه، واتهموه بالتواطؤ مع الشركة ضدهم. من جانبه، رفض المهندس عوض فتحي، رئيس مجلس الإدارة، التعليق علي الاعتصام، وقال إن المعتصمين قلة قليلة لا تمثل العاملين بالشركة³⁰.

عمال شركة ناشيونال جاس:

28 - المصري اليوم، 7/8/2008، اعتصام مفتوح لـ ٢٠٠ عامل بـ«غاز طلخا»

29 - الدستور، 7/8/2008، اعتصام عمال شركة الغاز بالمنصورة احتجاجاً علي عدم مساواتهم بزملائهم في الشركات الأخرى

30 - المصري اليوم، 6/8/2008، اعتصام ٢٥٠ عاملاً في «كهرباء طلخا» .. و ٣٥٠ في «سنيوريتا للأغذية»

اعتصم 1200 عامل بشركة «ناشيونال جاس» بفروع الزقازيق والعاشر من رمضان ومركز بلبيس ومركز أبو حماد يوم 3/8/2008، احتجاجا علي عدم صرف علاوة الـ 30% وثبات مرتباتهم منذ عامين.

وأكد محمد حصافي فني تركيبات انه «معتصم حتي يحصل علي العلاوة الـ 30% التي صرفت لجميع العاملين بالدولة منذ شهر مايو الماضي كما أن الشركة مازالت تدرج اسمي كمساعد تركيبات وليس فنياً مع أنني أعمل بالشركة منذ عامين كاملين وراتبي لم يزد علي 400 جنيه شهريا».

وأشار محمود عثمان أحد الفنيين «إلي ان الشركة تعامل الفنيين والمساعدين بشكل مهين وتقدمنا عدة مرات بطلب لزيادة رواتبنا إلا ان الشركة تقول لنا كل مرة الشهر القادم» وذلك منذ شهر مايو الماضي. وتقوم الشركة بتهديد كل ما يتقدم للحصول علي حقه المالي بالفصل والتشريد» وأضاف محمود» أن هناك فنيين يأخذون 1300 جنيه بدون الحوافز مع أنهم عينوا ولا نعرف السبب ونطالب بالمساواة».

وأضاف أحمد السيد أحد العمال «أنهم يطالبون بعلاوة غلاء معيشة بالإضافة لعلاوة الـ 30%. فالدولة استردت الـ 30% برفع الأسعار. رغم ذلك لم نحصل علي العلاوة حتي اليوم «وأضاف السيد» نتعرض للإصابة أثناء العمل ولا توجد رعاية طبية جيدة»³¹.

وحضر بعض المهندسين للتفاوض مع العمال لفض الإضراب وطالب العمال بالتفاوض مع المهندس هاني فريد مدير المشروع بالشرقية.

وتعرض العمال المضربون للسب والقذف من قبل المشرفين بقولهم «اللي هيتكلم منكم هينضرب بالجزمة»، مما اعتبره العمال إهانة مباشرة، وقال شعبان كيلاني وإبراهيم بدر- من العمال- إن المهندس أحمد حمدي قال لنا: «انتم مين علشان المدير يتفاوض معاكم». وذكر العمال أن الإدارة خصمت 3 أيام من راتب المضربين عن العمل مشيرين إلي أن بعضهم تلقى تهديدات بالفصل من قبل المشرفين وأكد محمد أحمد المساعد أن الشركة قررت سحب شنطة العدة منه بعد أن تسلمها لترقيته إلي درجة الفني. وأضاف: «اليوم تم إعادتي علي درجة المساعد بعد خدمة عام ونصف بالشركة وذلك تمهيدا لتخفيض راتبي وعدم إعطائي العلاوة». وقرر العمال دراسة موقفهم للرد علي الإهانات.. ورفضوا وعود المهندسين بتعديل الرواتب ومنحهم العلاوة³².

³¹ -البديل، 4/8/2008، إضرابات عمالية في القاهرة والشرقية والغربية.. وتهديدات بالإضراب في «العامرية للغزل»

³² - البديل، 5/8/2008، إدارة «ناشيونال جاس» في الشرقية ترد علي إضراب العمال بالسب والإهانة وخصم 3 أيام من رواتبهم

وقد أنهى العمال اعتصامهم الذي بدأه الأسبوع الماضي، وذلك بعد وعد المهندس رشاد علي، النائب التنفيذي للعضو المنتدب، بالتدخل لحل مشكلاتهم.³³

عمال شركة عجبية للبتروك:

30 عملاً من عمال شركة عجبية للبتروك تظاهروا أمام مبنى وزارة البتروك، احتجاجاً علي عدم تعيينهم بالشركة التي يعملون بها منذ سنوات طويلة تصل إلي ١٨ عاماً تحت بند المؤقتين، في حين عينت الشركة عمالاً جداً لم يمر علي عملهم سوي عام واحد فقط.

وصل عدد المتظاهرين إلي ١٢٠ عاملاً مؤقتاً بالشركة وتعرضوا لتهديد حرس الوزارة، وقال إيهاب الحسيني، عامل صيانة: «تقدمنا بشكاوي كثيرة إلي وزارة البتروك نطالب فيها بحقنا في التعيين، وعندما توجهنا إلي مدير الشؤون الإدارية داخل الشركة نطالبه بحقنا في التعيين قال لنا: «عجبية» دي البيت الكبير بتاع الوزير ويعين فيها اللي هو عاوزه»³⁴.

جدد ٧٠ عاملاً في شركة «عجبية» للبتروك اعتصامهم، يوم 14/8/2008، أمام مبنى وزارة البتروك، احتجاجاً علي عدم تعيينهم في الشركة التي يعملون بها منذ سنوات طويلة، وحمل المتظاهرون شعار «عجبية عملوها عزب وكفور.. واحنا واقفين في الطابور»، وتضمنت اللافتات استغاثات لرئيس الجمهورية ووزير البتروك طالبوهما بالتدخل لرفع الظلم عنهم. أكد المتظاهرون تعرضهم لتهديدات من قبل رئيس مجلس إدارة الشركة وترويعهم، ليتوقفوا عن التظاهر.

قال إيهاب الحسيني، أحد المتظاهرين: «عندما قمنا بالاحتجاج المرة السابقة، قام رئيس مجلس الإدارة بتقديم عقود للتعيينات داخل شركة تسمى «المصرية للخدمات البتروكية (إيسكو) رغم عملنا بشركة (عجبية) لسنوات طويلة تتجاوز العشر سنوات».

وتابع الحسيني ما وصفه بـ«الاضطهاد والظلم» بقوله: «قاموا بترويعنا وتهديدنا وقالوا لنا: «من لم يوافق علي التعيين داخل شركة الخدمات البتروكية يعتبر نفسه، مفصلاً، ومالوش مكان في (عجبية) ولا غيرها».

³³ - المصري اليوم- 14/8/2008، تجمهر العشرات في الأقصر احتجاجاً علي مقتل شاب و ٥٢ أسرة في الدهلية بسبب تحويل مسار طريق

³⁴ - المصري اليوم، 7/8/2008، عمال في «عجبية للبتروك» يحتجون علي عدم تعيينهم.. ومسؤول يرد: «عجبية دي بتاعة الوزير.. ويعين اللي عايزه»

في السياق نفسه، أكد أحمد توفيق، أحد المتظاهرين، أنه يعمل في الشركة منذ ١٠ سنوات، وتابع: «أعمل براد مواسير، ورغم عملي المتواصل لأكثر من ١٠ سنوات، فإنهم يقومون بتعيين عمال غيري علمتهم المهنة، وهو ما يمثل عبئاً فسيماً علينا».

وأبدي أحمد محمد علي استياءه من عدم وجود معاملة حسنة كباقي زملائهم المعينين، مضيفاً: «عادة ما يتم قطع المياه والكهرباء عنا في السكن الخاص بنا، نحن غير المعينين، رغم أننا نعيش في الصحراء ولا توجد لدينا وسيلة لإنقاذنا من هذا الظلم والاضطهاد».

وقال تامر جاد، أحد المعتصمين، إن رئيس شركة عجيبة أصدر منشوراً هدد فيه باستبعاد العاملين إذا لم يوافقوا علي التعيين داخل شركة الخدمات البترولية، وأضاف: «توجهنا بالعقود التي فرضتها علينا شركة عجيبة إلي وزارة القوي العاملة، وقالت لنا المسؤولة هناك إن هذه العقود لا قيمة لها، وأن ورقة البوسطة لها قيمة عنها، وهو ما دفعنا للتظاهر، لأننا نشعر بأن حقنا يسلب أمامنا ولا نستطيع فعل شيء».³⁵

سائقوا شركة بترول جاس أسيوط:

أنهي سائقي شركة بترول جاس أسيوط إضرابهم عن العمل مساء يوم 3/8/2008، وذلك بعد وعد الشركة بحل مشاكلهم المالية، وعدم تحميلهم بتكلفة إصلاح السيارات، وقد كشف السائقين بتحميلهم أقساط بقيمة تصل لأكثر من 90 ألف جنيه وذلك لإصلاح السيارات رغم حصولهم علي أحكام قضائية تبرئهم من تهم مسئوليتهم عن تلك الحوادث، وكذلك مخالفات مرورية³⁶

سائقوا اسطوانات الغاز بمصنع القطامية:

اعتصم العشرات من سائقي وموزعي اسطوانات الغاز أمام مصنع تعبئة القطامية احتجاجاً علي زيادة تكلفة صيانة السيارات الخاصة بنقل الاسطوانات واحتجاجاً علي فصل 2 من زملائهم العاملين بالمشروع وطالب المعتصمون بتخصيص تكاليف الصيانة التي تراوحت بين 15 و 35 ألف جنيه عن العام الماضي.

في نفس السياق وعدت الإدارة السائقين بإجراء تحقيقات حول أسباب تعطل سيارات النقل البالغة 20 سيارة لتحديد مسؤولية تلفها والبت في قرار خفض التكاليف وتحديدها.³⁷

³⁵ - المصري اليوم، 15/8/2008، اعتصام جديد لعمال «عجيبة للبترول» احتجاجاً علي عدم تعيينهم.. وتهديدهم للانتقال إلي «إيسكو»
³⁶ - الدستور، 5/8/2008، عمال شركة بترول جاس بأسيوط والشرقية وناشيونال جاس يnehون إضرابهم بعد أن وعدتهم الإدارة بحل مشاكلهم المالية

³⁷ - البديل، 4/8/2008، إضرابات عمالية في القاهرة والشرقية والغربية.. وتهديدات بالإضراب في «العامرية للغزل»

الصناعات الغذائية:

عمال مصنع سنيوريتا للأغذية المحفوظة:

اعتصم أكثر من ٣٥٠ عاملاً في مصنع «سنيوريتا للأغذية المحفوظة»، علي طريق طنطا - المحلة، احتجاجاً علي عدم زيادة الأجر الأساسي في التأمينات الاجتماعية، وتثبيت أجورهم عند ١٠٥ جنيهاً فقط، وعدم صرف الحوافز، وعدم احتساب وصرف العلاوة الدورية، والعلوات الاجتماعية المقررة قانوناً، ومنها علاوة الـ ٣٠% التي قررها الرئيس في مايو الماضي، والـ ٧% العلاوة الاجتماعية.

وعقد محمد إبراهيم سليمان، وكيل وزارة القوي العاملة في المحافظة، اجتماعاً مع بعض العمال للاستماع إلي مطالبهم ووعدها بالتنسيق مع مجلس إدارة الشركة، وطالبهم بفض الاعتصام لحين الانتهاء من التفاوض، إلا أنهم رفضوا، مطالبين بحل فوري لمشاكلهم³⁸.

عمال شركة هاني ويل:

أضرب عمال شركة هاني ويل للحلويات بالعاشر من رمضان، والبالغ عددهم 2000 عاملاً وذلك يوم 5/8/2008، وذلك للمطالبة بعلاوة الـ 30% علي الأجر الشامل، وساعات العمل الإضافية حيث يعملون لمدة 10 ساعات يومياً بدون احتساب أي ساعات عمل إضافية، وذكروا بأن مرتباتهم تتراوح ما بين 350 - 400 جنيه شهرياً، وذكر العمال أنهم لجأوا لكل الجهات ولم يتلقوا أي رد، وإن إدارة الشركة منحت أعضاء النقابة إجازة إجبارية لكي تتفرد بالعمال، وطالب العمال بتدخل الاتحاد والقوي العاملة لتلبية مطالبهم³⁹.

العاملين بالطباعة والنشر والإعلام:

العاملين بدار التعاون (دار الشعب):

اعتصم عدد من العاملين المحالين للمعاش بمؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر 31/7/2008 احتجاجاً علي عدم صرف مستحقاتهم من صندوق العاملين بالمؤسسة منذ عام ٢٠٠٦ وحتى الآن.

³⁸ - المصري اليوم، 6/8/2008، اعتصام ٢٥٠ عاملاً في «كهرباء طلخا» .. و ٣٥٠ في «سنيوريتا للأغذية»

³⁹ - الدستور، 7/8/2008، إضراب 2000 عامل بشركة "هاني ويل" بالعاشر من رمضان للمطالبة بعلاوة الـ 30%

كان العاملون المحالون للمعاش قد هددوا، منذ أيام، بالاعتصام في حال تأخر صرف مستحقاتهم عن الموعد الذي حددته الإدارة لصرفها، وأكد العاملون المعتصمون أن السبب في عدم صرف مستحقاتهم هو قيام هيئة الرقابة علي الصناديق الخاصة بتجميد رصيد صندوق العاملين بدار التعاون بالبنوك لحين تسديد مديونيته.

وأشاروا، خلال اعتصامهم، إلي أن صفوت الشريف، رئيس مجلس الشوري، رئيس المجلس الأعلى للصحافة، كان قد أصدر قراراً ببيع قطعة أرض مملوكة للمؤسسة لسداد مديونية الصندوق، وتم بيع الأرض بالفعل، وحصلوا علي وعود بصرف مستحقاتهم عند إتمام باقي صرف ثمن الأرض، لكن هذا لم يحدث بعد تسليم الأرض للمشتري.

وقال عدد من المعتصمين إنهم ملوا من كثرة الوعود التي يحصلون عليها من مجالس الإدارات المتعاقبة لحل أزمته دون جدوي، وأكدوا أنهم لن يرحلوا من المؤسسة إلا بعد صرف مستحقاتهم كاملة.

من جهته، أكد عدلي محرم، رئيس صندوق العاملين بمؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، أن العمال مظلومون وأنهم أصحاب حقوق بالفعل، وأن مستحقاتهم متوقفة منذ عام ٢٠٠٦، إلا أنه نفي أن يكون التأخير بسبب مجلس إدارة المؤسسة، مؤكداً أن السبب هو هيئة الرقابة علي الصناديق الخاصة، والتي ترفض صرف مستحقات العاملين، بسبب مديونية الصندوق، بالرغم من الاتفاق الذي جري بين مجلس إدارة المؤسسة والهيئة علي قيام المؤسسة بدفع مبالغ مالية تحصل الهيئة علي ٥٠% منها لسداد الديون والباقي لدفع مستحقات العاملين.

وأضاف محرم أن مجلس الإدارة ورد مبلغ ٢٤٠ ألف جنيه في يونيو الماضي، إلا أن الهيئة تحفظت عليه وأصرت علي تجميد رصيد الصندوق في البنوك لحين سداد باقي المديونيات المستحقة عليه، وهو ما دفع مجلس الإدارة للتوقف عن دفع مبالغ أخرى لحين صرف الشيكات المستحقة لـ«٥ أفراد» من إجمالي ١٢٥ شخصاً من العاملين المحالين للمعاش.

في سياق متصل، تظاهر عمال مطابع دار التعاون بدار السلام في نفس التوقيت، للمطالبة بضم قيمة العلاوة الاجتماعية الأخيرة والمقررة بقيمة ٣٠% إلي رواتبهم، خاصة بعد إصرار مجلس الإدارة علي صرفها بكشوف منفصلة علي الرواتب، مما يتسبب في تأخر صرفها دائماً⁴⁰.

40 - المصري اليوم، 1/8/2008، اعتصام «المحالين للمعاش» بـ«دار التعاون» احتجاجاً علي عدم صرف مستحقاتهم

وذكرت جريدة البديل أن مئات العاملين والفنيين والإداريين بمؤسسة دار الشعب للصحافة والطبع والنشر دخلوا اعتصاماً مفتوحاً، بالمقر الرئيسي للمؤسسة بشارع قصر النيل وفروع الملك الصالح والطاهرة وبولاق أبو العلا، احتجاجاً علي تأخر صرف رواتبهم والعلاوة الاجتماعية التي أقرها الرئيس بواقع 30% وتوقف العمل بالمؤسسة نتيجة عدم توافر خامات للتشغيل، وهتف العاملون (بالروح بالدم رزق عيالنا أهم.. عايزين نشتغل عايزين نعيش). وقال محمد سعيد، عضو مجلس إدارة المؤسسة، إن العمل شبه متوقف منذ ثلاث سنوات بسبب عدم توافر الخامات والتمويل المادي اللازم لتشغيل المطابع، وأضاف « نطالب مجلس الشوري بسرعة العمل علي تشغيل المؤسسة وإمدادها بالتمويل بصفته المالك للمؤسسة».

وقال اسامة بكير، نائب رئيس اللجنة النقابية: المؤسسة تتعرض للمشاكل منذ فترة ثلاث سنوات وحاولنا أكثر من مرة مع رئيس مجلس الإدارة ياقوت صعوان والإدارة العليا لتجاوز هذه المشاكل وحلها ولكن دون جدوي، وهناك مستحقات للعاملين المحالين علي المعاش والمتوفين منذ سنوات لم تصرف لهم ولأسرهم حتي الآن، بالإضافة إلي عدم وجود أعمال وتوقف تام للمكينات لعدم وجود خامات وهو ما يهدد مستحقات العاملين مثل تأخير صرف المرتبات بصفة شهرية وعدم صرف العلاوة الاجتماعية حتي الان رغم اعتمادها لنا، وأضاف بكير: الإدارة الحالية هي المتسببة في الخراب الموجود، لذلك نطالب بإقالة رئيس مجلس الإدارة الحالي لعدم مقدرته وفشله ، بالإضافة الي إحالة المتسببين في تبديد أموال ومستحقات العاملين بصندوق العلاقات الانسانية، والذي بلغت حجم مديونيته ما يقرب من 2مليون جنيه .

وسبق أن قام عمال المؤسسة بالاعتصام في نوفمبر 2007 للمطالبة بإعادة تشغيل المؤسسة. والتقي بالعمال عدد من قيادات أمن الدولة ومأمور قسم قصر النيل ووعدهم بالعمل لدي المسؤولين لمحاولة حل الأزمة وقام العمال بإرسال استغاثات بمطالبهم لمجلس الشوري ومجلس الوزراء والمجلس الأعلى للصحافة ووزارة القوي العاملة⁴¹

وعلق ما يزيد علي ٥٠٠ صحفي وإداري بـ«دار الشعب»، من المعتصمون لافتة كبيرة تقول: «عايزين إدارة إنتاجية، ده خلاها علي الأرضية.. عايزين ورق، وخامات، ده خلاها كلها معاشات.. قال لنا عن مشروعات وهمية، ده خلاها إدارة سلبية»⁴².

⁴¹ - البديل، 2/8/2008، اعتصام مئات العاملين بمؤسسة دار الشعب للمطالبة برواتبهم المتأخرة وإعادة تشغيل المؤسسة

⁴² - المصرياليوم، 1/8/2008، ٥٠٠ صحفي وإداري في -«دار الشعب» يطالبون بإقالة رئيس المؤسسة.. ويهددون باعتصام مفتوح

قبل صفوت الشريف، رئيس مجلس الشوري، استقالة ياقوت صعوان من منصبه كرئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الشعب، وفض العاملون بالمؤسسة اعتصامهم بعد خمسة أيام متواصلة، طالبوا خلالها بإقالته وتعيين المهندس محمد عهدي فضلي رئيس مجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم» مشرفا علي دار الشعب وتوفير معاونين له من خارج «الشعب» واستقبل العاملون بالمؤسسة خبر استقالة صعوان بارتياح وعبروا عن أملهم أن يتم إحياء المؤسسة الصحفية وعودتها لدورها مرة أخرى، وعاودوا العمل في باقي فروع «دار الشعب» في الملك الصالح والطاهرة وبولاق أبو العلاء⁴³

القطاع الطبي:

العاملين بإسعاف المنوفية:

وفي المنوفية، هدد أكثر من ٢٠٠ سائق وعامل بمرفق الإسعاف بالمنوفية بالإضراب عن العمل وحددوا مهلة أسبوعاً للاستجابة لمطالبهم أو بدء إضرابهم، وذلك احتجاجاً علي عدم مساواتهم بالمسعفين الذين حصلوا علي حافز الـ ١٥٠% والـ ١٠ جنيهاً بدل نوبتية طبقاً لقرار وزير الصحة، رقم ٣٢٣ لسنة ٢٠٠٨⁴⁴.

قطاع التعليم:

معلمي المحلة:

في تطور جديد لأزمة اختبارات المرحلة الثانية لكادر المعلمين، نظم نحو ١٥٠ معلماً في المحلة الكبرى بالغربية مساء يوم **31/7/2008**، وقفة احتجاجية هي الثانية لهم في أسبوع واحد داخل نقابتهم الفرعية، حيث رفضوا خضوعهم للاختبارات التي وصفوها بـ«المهينة» لكل المعلمين، وهدد المحتجون بعدم تصحيح امتحانات الدور الثاني في جميع المدارس، رافعين لافتات «لا.. لاختبارات الكادر» و«اختبارات الكادر إهانة» و«وعد الرئيس واجب التنفيذ».

⁴³ - البديل، 7/8/2008، الشريف يقبل استقالة صعوان من إدارة «دار الشعب» بعد 5 أيام من اعتصام العاملين وأبناء عن انتداب فضلي

⁴⁴ - المصري اليوم- 14/8/2008، تجمهر العشرات في الأقصر احتجاجاً علي مقتل شاب و ٥٢ أسرة في الدقهلية بسبب تحويل مسار طريق

وعقد محمد ملجة، نقيب معلمي المحلة، اجتماعاً معهم، أكد خلاله أن ما يقومون به حق مشروع ودستوري، موضحاً أن ما تم صرفه في نظام الكادر هو مجرد مساواة لهم مع جميع موظفي الدولة.

ورفضت روابط المعلمين تلك الاختبارات، وطالبت بوجود تدريب حقيقي عليها، بينما سمحت وزارة التربية والتعليم بتلقي الاعتذارات علي موقعها الإلكتروني، فيما ردت عليه الروابط بتأسيس مدونات علي الشبكة الإلكترونية مثل مدونة «خوجة» ترفض الكادر المشروط بالاختبارات.

كان الدكتور يسري الجمل، وزير التربية والتعليم، قد حدد موعد بدء اختبارات المرحلة الثانية لكادر المعلمين لتكون يوم ٢٤ أغسطس المقبل لمدة خمسة أيام، بحيث تنتهي ٢٨ من الشهر نفسه، تأتي الاختبارات وسط أجواء ساخنة واعتراض من جانب الروابط علي ربط المرحلة الثانية باجتياز الاختبار، رغم موافقة نقابتهم، إلا أن روابط المعلمين أصدرت بياناً ترفض فيه فكرة الربط.⁴⁵

وقال أحمد عدس، مدرس لغة إنجليزية، إنه يجب علي الوزير تطبيق القانون فيما يتعلق بتسكين المعلمين طبقاً لسنوات الخبرة وليس للدرجات العليا وهو ما أكده القانون الأصلي الذي ينص علي أن الاختبارات خاصة فقط بالمدرسين الجدد وليس بالمدرسين أصحاب الخبرة. فيما أكد محمد بلحة، نقيب معلمي المحلة، أن ما فعله المدرسون حق شرعي وأن ما تم صرفه بنسبة 50% بالتساوي مع جميع موظفي الدولة لم يعط أي تمييز للمعلمين وأن قرار حافز الإثابة أضعاف ميزة الكادر بالنسبة للمعلمين.. وأضاف أنه متخوف من تحمل معلمي المحلة فاتورة الاحتجاج وحدهم وطالب بتضامن جميع المعلمين علي مستوي الجمهورية مع معلمي المحلة.

وقال محمد عطوية، مدرس بمدرسة طلعت حرب الثانوية العسكرية إنه من الواضح هروب الحكومة من تنفيذ الكادر لضعف الموارد خاصة أن المخصص 1.8 مليار جنيه بينما قيمة الكادر 4 مليارات جنيه وهو ما جعل الوزارة تتذرع بفكرة الاختبارات حتي لا ينكشف أمرها بعدم تنفيذ قرار رئيس الجمهورية⁴⁶

وقال الجمل، في تصريحات صحفية، إن الاختبارات التجريبية لعدد ٢٠ ألف معلم كانت مشجعة، وأثبتت أن المعلم المصري علي كفاءة عالية قوياً ومهنياً، موضحاً أن هناك حماساً

⁴⁵ - المصري اليوم، 2/8/2008، وقفة احتجاجية لمعلمي المحلة ضد اختبارات الكادر.. وتهديدات بعدم تصحيح الامتحانات

⁴⁶ - البديل، 2/8/2008، معلمو المحلة ينظمون وفتتهم الاحتجاجية الثالثة للمطالبة بإلغاء اختبارات الكادر

من جانب المعلمين للمرحلة الثانية علي اعتبار أن ٩٠٠ ألف معلم قاموا بالتسجيل للمرحلة الثانية.

كما التقى الجمل الدكتور محمد كمال سليمان، أمين عام نقابة المعلمين، وأعضاء هيئة المكتب ليطلعهم علي تطورات الوضع بالنسبة للمرحلة الثانية، موضحاً أن إجراء الاختبارات أمر يجري في العالم كله، كما أنه إجراء مكمل للحصول علي ترخيص مزاوله المهنة وعملية التسكين، كما أنه تيسيرا علي المعلمين الوزارة وضعت الوزارة نماذج للاختبارات علي البوابة الإلكترونية للوزارة.

ولفت الجمل خلال اللقاء إلي أن من لا يرغب بالتسكين بالمرحلة الثانية من الكادر سوف يستمر بعلاواته وكل مميزاته وحصوله علي ٥٠% فقط، ولن يستفيد من مزايا المرحلة الثانية.

فيما أكد سليمان ثقة النقابة في اهتمام الوزارة بالمعلم والارتقاء بمستواه المهني والمادي، مؤكداً تأييد النقابة الكامل لموقف الوزارة.

وأصدر اتحاد معلمي الجيزة بياناً ، رفضوا فيه الربط بين الكادر والاختبارات المزمع عقدها، مشيرين إلي ضرورة أن يكون الاختبار بعد تدريب حقيقي للمعلمين ونقابة ديمقراطية حرة، تعبر عن مصالح وحقوق المعلمين⁴⁷

معلمي بني سويف:

وفي بني سويف، نظم عدد من المعلمين وقفة احتجاجية في نقابة المعلمين 6/8/2008، احتجاجاً علي إصرار وزارة التربية والتعليم علي تطبيق كادر المعلمين عن طريق اجتياز اختبارات المعلم.

وهدد المعلمون بتنظيم إضراب شامل أول يوم في الدراسة، وعدم دخول الفصول في الحصة الأولى، وطالب رمضان عبدالحليم ومصطفى شاكر من المدرسين، بعدم تطبيق الكادر في حالة الاختبارات، وقالوا: «إذا كان التطبيق بهذا الشكل فنحن نرفضه ونطالب بالحاقنا بالمحليات»⁴⁸.

المعلمين:

⁴⁷ - المصري اليوم، 2/8/2008، وقفة احتجاجية لمعلمي المحلة ضد اختبارات الكادر.. وتهديدات بعدم تصحيح الامتحانات

⁴⁸ - المصرياليوم، 7/8/2008، اعتصام مفتوح لـ ٢٠٠ عامل بـ«غاز طلحا»

نظمت حركة «معلمون بلا نقابة» وقفة احتجاجية أمام وزارة التربية والتعليم، 11/8/2008، للمطالبة بالإلغاء الفوري لاختبارات كادر المعلمين وتنفيذ وعد الرئيس مبارك، الذي قطعه منذ أكثر من 3 سنوات، برفع الحد الأدنى لأجر المعلم المبتدئ إلى ألف جنيه.

وطالبت الحركة في بيان لها، تم توزيعه أثناء الوقفة، بتطبيق الكادر علي جميع المعلمين دون تفرقة ودون اختبارات وإلغاء الأكاديمية المهنية للمعلمين وتفعيل دور وحدات التدريب بالمدارس والإدارات لرفع كفاءة المعلم وكذلك سرعة الانتهاء من نادي الشاطئ للمعلمين، ووقف ما وصفوه بـ «نزيف النهب والسرقة».

وطالب البيان برفع معاش نقابة المعلمين من 120 جنيهاً إلى 500 جنيه، وصندوق الزمالة من 35 شهراً إلى 100 شهر، بدون حد أقصى وكذلك إنهاء احتكار فئة معينة لأعمال كمنترول الثانوية العامة، ووقف خصخصة التأمين الصحي والارتقاء به.

وقال حسن العيسوي، أمين عام الحركة، لـ «البديل»: «الحركة ترفض اختبارات الكادر رفضاً مطلقاً لأنه لا يعقل أن يتم اختبار معلم بعد قضائه 30 عاماً في التدريس لتطبيق الكادر عليه ولا بد كذلك من إلغاء الأكاديمية المهنية للمعلمين لأنها تقوم بمهمة التدريس فقط في الوقت الذي تمتلك فيه وحدات للتدريب في كل مدرسة وإدارة تعليمية إضافة إلى الفيديو كونفرانس وإنشاء الأكاديمية إهدار للمال العام».

وأكد عدد كبير من المعلمين أن الثقة في المعلم المصري فقدت نتيجة إصرار الوزارة علي عمل هذه الاختبارات مما جعل المعلم والمدرس المصري يفقد مكانته في الدول العربية بحجة أنه غير مؤهل لأداء مهمته وبالتالي يتم التفاوض مع مدرسين من دول أخرى وهو ما يعرض سمعة مصر للخطر.⁴⁹

ومن ناحية أخرى نشهدت وزارة التربية والتعليم حالة غضب، وزحاما شديداً من جانب عشرات المدرسين، لحتجاجاً علي نهاية التسجيل للمرحلة الثانية لكادر المعلمين، منتقدين أسلوب إدارة العمل، قال بعضهم إنهم ظلوا يذهبون من الإدارة التعليمية إلي الوزارة حتي يستطيعوا تسجيل بياناتهم أو تصحيحها، إلا أنهم فشلوا وتم إغلاق الموقع الإلكتروني وأرجع الدكتور أحمد فهمي، مستشار وزير التربية والتعليم، سبب الأزمة إلي بعض الإدارات التعليمية التي سلمت بياناتها متأخرة، فيما أصدرت الوزارة بياناً يؤكد إجراء عمليات تهيئة للمعلمين المتقدمين للاختبارات منذ أمس.

وقال بعض المعلمين المحتجين أمام مقر وزارة التربية والتعليم: إن هناك أخطاء في تسجيل بياناتهم، مما يؤدي لوقوع ضرر عليهم، وعلي سبيل المثال حالة أشرف عبدالنواب وكوده

⁴⁹ - البديل، 11/8/2008، وقفة احتجاجية لـ «معلمون بلا نقابة» للمطالبة بإلغاء اختبارات الكادر ورفع الحد الأدنى للمدرسة للمبتدئ

١٣١١٢٤٢، وهو معلم إعدادي ومنتدب للتعليم الابتدائي وتم تسجيله كمعلم ابتدائي، ولا يستطيع تغيير وضعه حالياً، حيث يتوجه لإدارة حلوان، فيقول له المسؤول: اذهب للوزارة والعكس أيضاً.

كما شهدت الوزارة «تجمهر» مجموعة من معلمي محافظات مختلفة، أكد بعضهم أن الإدارات التعليمية والوزارة تتعامل معهم بشكل لا يليق بقيمة المعلم.

وعلي سعيد متصل، أصدرت وزارة التربية والتعليم ياناً 7/8/2008، ذكرت فيه أنها قررت إجراء عمليات تهيئة للمعلمين المتقدمين للاختبارات المتطلبة لتطبيق المرحلة الثانية للكادر، وذلك من خلال عقد حلقات تدريبية مكثفة.

وذكر وزير التعليم أن تلك الاختبارات هي بداية للتسكين للمرحلة الثانية خلال ٥ مستويات، متعهداً بأنها لن تكون تعجيزية أو صعبة وأن من مصلحة الوزارة تسكين أكبر عدد من المعلمين، موضحاً أنها اختبارات اختيارية⁵⁰.

قال أيمن البيلي، عضو مكتب المعلمين بحزب التجمع وأمين رابطة الرعاية والتنمية للعاملين بالتعليم بالدقهلية: إن حملة التوقيعات التي بدأها حزب التجمع بالتنسيق مع روابط المعلمين بمختلف المحافظات والمقرر انتهاءها الجمعة 15 أغسطس جمعت 14 ألف توقيع حتى الآن لرفض اختبارات الكادر الخاص للمعلمين والمطالبة بالتسكين الفوري لهم في المرحلة الثانية من الكادر.

من جانبه قال حسن العيسوي، أمين عام حركة «معلمون بلا نقابة» بالإسكندرية إن الأمن منع معلمي إسكندرية من الوصول للوقف الاحتجاجية التي نظمتها الحركة 10/8/2008، أمام وزارة التربية والتعليم بتعطيل المواقع إلى القاهرة وأضاف أن معظم المعلمين اتصلوا بنا ليؤكدوا عدم قدرتهم علي الانتقال إلي القاهرة لعدم وجود سيارات بالمواقف ورجح أن يكون هذا الأمر مدبراً خاصة أن الأمن استعد جيداً لمواجهة الوقفة، وأضاف العيسوي أن الحركة تعقد اجتماعاً اليوم لاتخاذ موقف حاسم وجاد بالتنسيق مع روابط المعلمين لإلغاء اختبارات الكادر وإلغاء أكاديمية المعلمين»

وعلي سعيد متصل، تجمهر مئات المدرسين بمديرية التربية والتعليم بالقليوبية بعد تلقي مدارسهم فاكسات للإعلان عن تنظيم المديرية دورات تدريبية علي امتحانات المرحلة الثانية من الكادر.

⁵⁰ - المصري اليوم، 8/8/2008، «تجمهر» عشرات المعلمين في «التعليم» احتجاجاً علي إغلاق باب التسجيل لـ«الكادر»

واستعانت المديرية بالشرطة لطرد المدرسين بعد فشلها في تنظيمهم أو توفير الدورات التي أعلنت عنها.

وقال سامي عبدالوهاب، رئيس لجنة التعليم بمجلس محلي بنها: «ما نراه الآن بمثابة ذل وهوان للمدرس والسبب في ذلك هو فشل الحكومة في توفير الموارد المالية اللازمة للكادر مما دفعها إلي ابتكار فكرة الاختبارات للخروج من ورطتها». وقالت آمال الوكيل، أمين نقابة المعلمين بالقليوبية: «الحكومة اتخذت من الاختبارات وسيلة للمماطلة في تنفيذ التزاماتها»⁵¹

نظمت «شبكة معلمي مصر» 5 وقفات احتجاجية أمام النقابات الفرعية للمعلمين بـ 6 محافظات، أمس، احتجاجا علي اختبارات الكادر والمطالبة بالتسكين الفوري للمعلمين. ففي القاهرة والجيزة نظم «اتحاد معلمي الجيزة» وقفة احتجاجية أمام مبني النقابة ورفعوا لافتات كتب عليها «اختبار الكادر اعتراف بفشل سياسات الوزارة». كما تظاهر معلمو بني سويف والمنوفية أمام النقابات الفرعية بالمحافظات للمطالبة بنفس المطالب. وفي الدقهلية نظمت رابطة «رعاية وتنمية العاملين بالتعليم» وقفها الاحتجاجية أمام نقابة المحامين. وفي العريش نظمت رابطة معلمي شمال سيناء وقفة احتجاجية شارك فيها جورج إسحق القيادي بحركة «كفاية».

من جانبها دعت شبكة «معلمي مصر» المعلمين في جميع المحافظات للانضمام لوقفه احتجاجية لمعلمي مصر أمام مبني نقابة المعلمين بالقاهرة يوم الخميس القادم

نظمت "شبكة معلمي مصر" 5 وقفات احتجاجية أمام النقابات الفرعية للمعلمين بـ 6 محافظات يوم 14/8/2008، احتجاجا علي اختبارات الكادر، والمطالبة بالتسكين الفوري للمعلمين علي درجات الكادر. ففي محافظتي القاهرة والجيزة نظم " اتحاد معلمي الجيزة"، وقفة احتجاجية أمام مبني النقابة ورفعوا لافتات كتب عليها" اختبار الكادر اعتراف بفشل سياسات الوزارة". كما تظاهر معلمو بني سويف والمنوفية أمام مقر النقابات الفرعية للمعلمين بالمحافظات للمطالبة بعدم ربط الكادر بإجراء اختبار. وفي الدقهلية نظمت- رابطة رعاية وتنمية العاملين بالتعليم- وقفها الاحتجاجية أمام نقابة المحامين تجنباً للاحتكاك مع قوات الأمن التي حاصرت نقابة المعلمين بالمحافظة. وقال أيمن الببلي أمين عام الرابطة: إن "سياسة وزارة التربية والتعليم تهين المعلم من خلال إصدار قرارات وقوانين مثل الكادر الذي ارتبط باختبار هدفه الرئيسي خصخصة التعليم "

⁵¹ - البديل، 12/8/2008، روابط المعلمين تجمع 14 ألف توقيع لرفض اختبارات الكادر الخاص

وفي العريش نظمت رابطة معلمي شمال سيناء وقفة احتجاجية شارك فيها جورج إسحق
المنسق المساعد لحركة " كفاية "، للمطالبة بالكادر.⁵²

معلمي كفر الشيخ:

اعتصم 200 من معلمي كفر الشيخ المتعاقدين بالمديرية التعليمية أمام مبني المحافظة،
4/8/2008، وذلك احتجاجاً علي عدم تنفيذ الوعد الذي قطعه الدكتور يسري الجمل وزير
التربية والتعليم وقراره بتحرير عقود مميزة لكل المعلمين المتعاقدين بالمديرية، وذلك بعد
إرسال لجنة فنيه بحثت الجوانب القانونية والتحقيق في مخالفة الشروط في عدم التعاقد مع
المعلمين والتعاقد مع معلمين جدد ممن كانوا يعملون بالحصة وأوصت اللجنة بأحقية كل
المتعاقدين من المعلمين بتحرير عقود مميزة لهم، إلا أن المعلمين أكدوا أن عبد الناصر طلحة
وجمال خليل المسؤولين عن هذه العقود بالمديرية تجاهلاً لقرار الجمل وتوصيات اللجنة التي
أرسلها لبحث المشكلة، وذلك بعد اعتصام معلمي كفر الشيخ مرتين في أقل من أسبوع أمام
مبني وزارة التربية والتعليم للمطالبة بأحقيتهم في العقود المميزة . ورفع المعلمون لافتات
كتبوا عليها «أغيثونا من الوساطة والمحسوبة بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ» «أسرنا
مهدة بالضياع والتشرد»، و«استبدلوا أسماءنا بأخرين يعملون بالمكافآت ونحن أولي بالعقود
المميزة»، «أين حقوقنا يا وزير التعليم»، «أغيثونا»⁵³

العاملين بالأزهر:

اعتصم نحو 500 من مدرس وعمال وإداريي المعاهد الأزهرية، يوم 10/8/2008، أمام
مشيخة الأزهر احتجاجاً علي قرارات شيخ الأزهر طردهم ورفض تعيينهم بحجة أنهم غير
مؤهلين .
وقال عبدالناصر طاهر، المشرف العام علي المعاهد الأزهرية بالمنوفية: «يقدر عددنا بـ 6
آلاف شخص من 200 معهد أزهرى من مختلف محافظات الجمهورية، وتطوعنا منذ 8
سنوات ببناء معاهد أزهرية وعلنا بها لفترة قصيرة ثم جاءت قرارات شيخ الأزهر بطرد
المدرسين ومحظي القرآن الكريم وبعض العمال بحجة أنهم غير مؤهلين للتدريس، علي
الرغم من أن المدرسين حاصلون علي مؤهلات عليا واجتازوا اختبارات القبول وحصلوا علي
أحكام قضائية بالتعيين في المعاهد، ولكنها لم تنفذ حتي الآن، وردد المعتصمون هتافات «حكم

⁵² - البديل، 15/8/2008، 5 وقفات احتجاجية للمعلمين في القاهرة والمحافظات احتجاجاً علي اختبارات الكادر

⁵³ - البديل، 5/8/2008، اعتصام معلمي كفرالشيخ المتعاقدين أمام مبني المحافظة احتجاجاً علي عدم تحرير عقود مميزة لهم

القضاء بيعينا والطنطاوي ليه يرفضنا».. و«شيخ الأزهر يا مصون ياللا نطبق القانون». ومن جانبه قال عبدالنبي فرج، رئيس قطاع مكتب شيخ الأزهر: «ليس من حقهم التعيين لأنهم رسبوا في الاختبارات السابقة ولا يوجد ما يثبت عكس ذلك» وأضاف: «هنسيبهم لحد ما يزهقوا ويمشوا»⁵⁴

واصل نحو 3000 من مدرسي وعمال المعاهد الأزهرية اعتصامهم بمشيخة الأزهر، احتجاجاً علي طردهم من وظائفهم وحرمانهم من التعيين في 200 معهد تطوعوا ببنائها. وحاولت قوات الأمن فض الاعتصام بالقوة، وألقت القبض علي عدد ممن حاولوا الخروج من مشيخة الأزهر لشراء طعام لباقي المعتصمين، لكنهم عاودوا اعتصامهم يوم 11/8/2008، وأعلنوا استمراره حتي تنفيذ مطالبهم.

وقال عبد الناصر طاهر: «سنستمر في اعتصامنا بالرغم من ضغوط الأمن علينا بمنعنا من شراء الطعام وقطع المياه لمنعنا من الشراب، ودخول دورات المياه، ومعاملة المعتصمين بعنف لإجبارهم علي الخروج وإنهاء الاعتصام».

وقال محمد إبراهيم أحد المدرسين المعتصمين: «نحن معتصمون حتي يرد علينا شيخ الأزهر بقرارات تعييننا في المعاهد، فقد خضعنا لاختبارات من قبل واجتزناها ولن نخضع لاختبارات أخرى لأنها حجج لمنعنا من التعيين».

وأشار إلي أن شيخ الأزهر أصدر قرارات بتعيين العمال والإداريين في المعاهد ولم يعامل المدرسين والمحفظين بالمثل، مما جعلهم يجددون اعتصامهم.

ومن جانبه لم يرد شيخ الأزهر علي مطالب المعتصمين، ولم تتخذ المشيخة أي إجراء تجاههم، سوي توافد عربات الأمن لمحاصرة المعتصمين⁵⁵

استمرت مظاهرات واعتصام مدرسي الأزهر لليوم الخامس علي التوالي أمام مكتب شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي حيث تظاهر يوم 13/8/2008، نحو ١٠٠٠ مدرس، احتجاجاً علي رفض تنفيذ الأحكام القضائية بتعيينهم.

ردد المتظاهرون هتافات: «فين العدل فين الحق الله يرحم جاد الحق» و«يا نظيف تعالي وشوف ظلم المواطن علي المكشوف» و«معتصمين معتصمين إحنا هنا بايتين».

⁵⁴ - البديل/ 11/8/2008، اعتصام 500 من مدرسي وعمال المعاهد الأزهرية أمام مشيخة الأزهر للمطالبة بالتعيين
⁵⁵ - البديل، 12/8/2008، ارتفاع عدد المعتصمين من مدرسي وعمال المعاهد الأزهرية إلي 3000 احتجاجاً علي عدم تعيينهم

وقد أدى وضع الحصار إلي إصابة ٥ مدرسين بحالة إعياء شديدة تم علي إثرها نقلهم في سيارة الإسعاف إلي مستشفى الحسين الجامعي⁵⁶.

وهدد المتظاهرون الذين يمثلون ١٢٣ معهداً علي مستوي الجمهورية بأنهم سيستمرون في اعتصامهم واحتجاجاتهم في مقر مشيخة الأزهر وأنهم سيلجأون للإضراب عن الطعام والشراب لحين تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لصالحهم بأحقيتهم في التعيين منذ عام ٢٠٠٣ حتي الآن⁵⁷.

وقد قرر المعتصمين العودة لمحافظاتهم، علي أن يعاودوا يوم الأحد الموافق 17/8/2008، وقال عبد الناصر طاهر "تعود إلي محافظاتنا الآن لحشد أكبر عدد منا لأننا نخطط لجعل الاعتصام القادم علي مستوي أكبر. وسوف نرد علي تجاهلهم لنا بحصار المشيخة ومنع أي شخص من الدخول أو الخروج، رغم الضغوط الأمنية".
وهدد طاهر باللجوء إلي المحاكم الدولية لحل مشكلهما، إذا لم تتدخل الحكومة المصرية لوضع حد لهذا الظلم.

من جانبها اكتفت مشيخة الأزهر بالإعلان عن عدم تعيين المدرسين إلا بعد أن يجتازوا امتحاناً تحدده المشيخة. وكان المدرسون المعتصمون قد اجتازوا بالفعل امتحانات سابقة، لكن المشيخة ترفض الاعتراف بها⁵⁸

العاملين بجامعة المنصورة:

هدد أكثر من ألف و 500 موظف من العاملين بنظام العقد المؤقت في جامعة المنصورة بالدخول في اعتصام مفتوح داخل أروقه الجامعة لاحتجاجاً علي صدور قرارات بفصلهم «وصفوها بالتعسفية» التي تتكرر في مثل هذا التوقيت من كل عام.
قال سامح محمد فهمي (أحد المضارين)، إن الدكتور محمد الشعراوي، عميد كلية الهندسة، وعد العمالة المؤقتة (155 موظف) في كلية الهندسة أثناء إعتصامهم، يوم 3/8/2008، أمام مقر عميد الكلية، وذلك احتجاجاً علي قراره بعدم رفع الأجور مثل باقي الكليات، وتقسيمهم لمجموعتين كل مجموعة تعمل شهر بعد شهر لتكون الحصييلة العمل لمدة 6 شهور فقط طوال السنة⁵⁹، وقد بعرض مشكلتهم علي رئيس الجامعة وإيجاد حلول لها.

⁵⁶ - المصري اليوم، 14/8/2008، مظاهرات واعتصام مدرسي الأزهر يدخل يومه الخامس والأمن يمنعه من الوصول للمياه أو أداء

الصلاة

⁵⁷ - المصري اليوم، 16/8/2008، مدرسو الأزهر يواصلون اعتصامهم أمام مكتب طنطاوي.. ويهددون بالإضراب عن الطعام

⁵⁸ - البديل/ 15/8/2008، مدرسو المعاهد الأزهرية يستأنفون اعتصامهم الأحد

⁵⁹ - الدستور، 4/8/2008، اعتصام 155 موظف مؤقت بكلية هندسة المنصورة

وأضاف فهمي: إن مشكلة العمالة المؤقتة في جامعة المنصورة ليست في قرار الفصل فقط، ولكن لوجود تفرقة بين العمالة، فهناك نوعان من العمالة الأولي معينة علي ميزانية الدولة تتمتع بالحوافز، والمكافآت، والمنح، وهؤلاء من المرضي عنهم أو أقارب المسؤولين بالجامعات، والثانية هي العمالة المؤقتة المعينة علي الميزانيات الخاصة للكليات وهؤلاء محرومون من المنح، والمكافآت والبدلات والحوافز وجميع المزايا الأخرى ويتوقف دخلهم الشهري عند 180 جنيهاً، ولهذا نطالب بالمساواة بين الفريقين⁶⁰

موظفين:

عمال الأوقاف:

اعتصم نحو 900 من موظفي وأئمة المساجد بمديرية أوقاف القاهرة، يوم 10/8/2008، وذلك بمقر المديرية بالحسين، احتجاجاً علي قرار إلغاء الأجر المميز للعاملين بالمديرية، بعد تطبيق حافز الإثابة بنسبة 75% من أساسي المرتب. وقال موظفون إنهم فوجئوا، يوم 5/8/2008، بفكس من وزارة الأوقاف بإلغاء الأجر المميز، رغم أن الوزارة تصرفه لموظفيها بنسبة 150%، بالإضافة إلي نسبة الـ 75% محليات بدون حد أقصى.

وطالب العاملون بضرورة تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بصرف حافز المحليات بنسبة 75% إلي جانب عودة الأجر المميز بنسبة 90% بدون حد أقصى وعودة الـ 100 جنيه حافز الأئمة الذي تم خصمه.

وأكد العاملون أنهم يعانون من تمييز سافر بينهم وبين زملائهم العاملين في ديوان وزارة الأوقاف في المزايا المادية والعينية

وقال عبدالناصر يونس، رئيس قسم الحسابات: «إن محمود القلموني، وكيل أول وزارة الأوقاف، يعاملنا كرعاع منذ اللحظة الأولى من مجيئه إلي الوزارة، وألغي المميز الذي يحصل عليه الموظفون بالمديرية، علماً بأن موظفي الوزارة يحصلون علي مميز 150% بالإضافة إلي 75% محليات بدون حد أقصى الأمر الذي يعني أن الوزارة تكيل بمكيالين، بالرغم من أن العمل بالمديرية أصعب بكثير من الأعمال التي يقوم بها موظفو الوزارة». وأضاف عبدالناصر: «هذه ليست المرة الأولى التي يبلغون فيها الأجر المميز، فكل مرة يأتي إلي الوزارة وكيل أول جديد يقوم بإلغاء المميز أو الحافز».

وقال محمد عبدالحافظ - إمام مسجد: «حال الأئمة سيئ جداً ويتم خصم مبالغ كبيرة منهم بصفة

⁶⁰ - البديل، 5/8/2008، 1500 موظف «موقت» في جامعة المنصورة يهددون بالاعتصام لفصلهم تعسفاً

مستمرة، وفوجئنا أيضا بانتقاص 130 جنيها من مرتباتنا، هذا بالإضافة إلي رداءة الخدمات التي تقدم لنا سواء في العلاج أو التأمينات، كما أن هناك آلاف الأئمة والعمال لم يتم تعيينهم حتي الآن، بالرغم من قضائهم أكثر من عشر سنوات في الخدمة». وأكد أنهم ذهبوا إلي الوزير وقابلوه شخصياً لمناقشة مشاكلهم فرد عليهم قائلاً: «أنا أب ظالم ومعديش غير كده». وقال محمد أحمد متولي «إمام مسجد» إنه يعمل منذ 8 سنوات وكان يتقاضى 150 جنيها بنظام الأجر مقابل عمل، وانتقصت حتي وصلت إلي 92 جنيهاً، وهي لا تكفي لتدبير العيش فقط لأسرته المكونة من خمسة أولاد وليس له مصدر آخر للرزق. وطالب الموظفون بمساواتهم بموظفي الوزارة في الحوافز والمميز والبدلات والمواصلات، كما طالب الأئمة والعمال بالمساجد بتعيينهم وهددوا بمواصلة الاعتصام حتي يتم تنفيذ هذه المطالب⁶¹

وندد العاملون بقرار نقل محسن إبراهيم مدير الشؤون القانونية وعضو اللجنة النقابية بمديرية أوقاف القاهرة لديوان عام الوزارة لمشاركته في اعتصام العمال بزعم أنه وراء تحريض العاملين علي الاعتصام والمطالبة بحقوقهم.. وصف العاملون قرار النقل بأنه قرار تعسفي وغير قانوني لأن المذكور عضو نقابي، كما أن القرار لا يحمل توقيع وزير الأوقاف.. وأكد أنهم تلقوا تهديدات أمنية بالاعتقال من ضباط أمن الدولة حالة عودتهم للاعتصام الذي نظمه مئات العاملين الأسبوع الماضي بعد صدور قرار خصم الأجر المميز وبعض البدلات المالية من الأئمة⁶²

فئات أخرى:

عمال شركة إما العرب للبيئة:

بدأ 5 آلاف عامل من عمال وسائقو شركة «أما العرب للبيئة» للنظافة عن العمل بجراجات السيدة نفيسة وبورسعيد وروض الفرج، يوم 2/8/2008،⁶³ اعتراضاً علي:

1-عدم صرف رواتبهم في موعدها

⁶¹ - البديل، 7/8/2008، اعتصام 900 عامل في «أوقاف القاهرة» احتجاجاً علي إلغاء الحوافز والأجر المميز

⁶² - البديل، 15/8/2008، عاملون في «أوقاف القاهرة» يجددون اعتصامهم الأحد القادم احتجاجاً علي خصم الأجر المميز

⁶³ - البديل، 3/8/2008، العمال: الشركة تنوي طرد جميع العاملين بعد إعلانها في الجرائد الحكومية عن حاجتها لعمال وسائقين

2-عدم صرف علاوة الـ ٣٠%، أسوة بالشركات المجاورة لهم، التي طبقتها بالفعل علي العاملين بها.

3- قرار الإدارة بزيادة ساعات العمل ساعتين إضافيتين، لتصل إلي ١٠ ساعات يومياً دون أي زيادة في الرواتب، وهو ما جعل العمال يفسرونه بنية الإدارة لتسريح ٢٥٠٠ عامل هم قوام عمال الوردية الثانية.

4-عدم التزام الشركة بصرف العلاوة الدورية الـ ٧% منذ خمس سنوات، كما أننا لم نحصل حتي الآن علي العلاوة الاجتماعية الـ ٣٠% التي قررها الرئيس مبارك، في حين التزمت الشركات الأجنبية المناظرة لها في مجال جمع القمامة بتطبيقها منذ إعلان الدولة عنها.

وقال طاهر محمد إن الإدارة صرفت العلاوة السنوية 7% لنصف العاملين فقط بغرض تفكيك وحدة العمال وإضعافهم.

مشيراً إلي عدم حصول السائقين والعمال علي الإجازات قائلاً: «للحصول علي إجازة علي العامل أن يقدم طلباً قبلها بعشرة أيام وقد توافق الإدارة أولاً توافق ولا توجد إجازات عارضة. وقال سيد عزيز إن الإدارة فصلت كل من يطالب بحقه مدلاً بواقعة فصل زميله أشرف عمر السائق الذي عمل بالشركة لمدة عام ونصف العام، وتم فصله بدعوي ضعف نظره، وأضاف أن الشركة تنوي طرد جميع العاملين لمطالبتهم بصرف العلاوة وتقليل ساعات العمل، لافتاً إلي إعلان الإدارة في الجرائد الحكومية عن حاجتها لسائقين وعاملين الأسبوع الماضي.

وأضاف هاني موسي «سائق»: أعمل بالشركة منذ ٤ سنوات، ورغم ذلك لم تزد الرواتب ولا مرة، لدرجة أن الشركة اتجهت لزيادة عدد ساعات العمل لإلغاء ودية كاملة وتسريح ما يقرب من ٢٥٠٠ عامل.

وكشف هاني عن أن سيارات الشركة قد أصابها التهلك والقدم، ولم تعد صالحة للاستخدام بسبب تراجع لجان الدورية التابعة لمحافظة القاهرة عن أداء دورها في الإشراف علي صلاحية السيارات منذ عامين، وهو ما يزيد من مشقة عملهم بصفة يومية — علي حد قوله.

وأشار محمود حسين «سائق» إلي أن هذا هو الإضراب الثاني للعمال، إذ سبق وأن أضربنا عن العمل الشهر الماضي بسبب ضعف الرواتب والحوافز. وأثناء الإضراب اجتمع رئيس مجلس إدارة الشركة وعدد من العمال والسائقين الذين طالبوا بتشكيل لجنة منهم والذهاب إلي

الهيئة العامة للنظافة التابعة لها الشركة، لمطالبتها بصرف علاوة الـ ٣٠% لعجز الشركة عن تلبية حقوق العاملين بها.

وقال عبدالقادر حسن، مدير أمن الشركة، إن السبب الرئيسي في هذه الأزمة هو الحكومة، لافتاً إلي أن الزيادات الكثيرة في أسعار السلع تضطر العمال إلي مطالبة الشركة بزيادة رواتبهم، دون أن تجني الشركة أي أرباح إضافية⁶⁴.

من ناحية أخرى رفض سائقو هيئة النظافة العمل بدلا من عمال شركة «أما العرب» للنظافة بعد أن حاولت الشركة استئجارهم مقابل 50 جنيهاً في اليوم، كما رفض عمال النظافة التعامل مع من وافقوا منهم وعادوا في سيارات الشركة للانضمام للإضراب. وأكد عزيز سويدان السائق بهيئة النظافة انه رفض قبول عرض إدارة الشركة تضامنا مع زملائه المضربين وأضاف: «مستحيل أستغل أزمة زملائي، لأن كلنا مكويين وعندنا مشاكل».

وقال محمد سليمان أحد المضربين «الإدارة حاولت استئجار سائقي هيئة النظافة للعمل بدلا منا مقابل 50 جنيها بغرض كسر الإضراب، إلا أن معظم السائقين ورفضوا، قيل عمال النظافة في أحياء عابدين ومنشية ناصر والوايلي التعامل معه، وعادوا معه في سيارة الشركة وانضموا للإضراب⁶⁵.

صحفيو الدستور:

نظم عدد من صحفيي «الدستور» المستقلة وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحفيين قبيل اجتماع مجلس النقابة للمطالبة بحل الأزمة الناشئة بينهم وبين مجلس إدارة الجريدة عقب إصدارها قراراً بفصل 9 منهم عن العمل.

ورفع الصحفيون لافتات: «لا للتعسف ضد الصحفيين» و «المرتب 190 جنيهاً، وكمان بيصلونا» تعبيراً عن رفض ممارسات إدارة الجريدة ضدهم، وأصدر الصحفيون بياناً جاء فيه أنهم فوجئوا بالخطاب الذي أرسلته الجريدة إلي المجلس الأعلى للصحافة، تؤكد فيه أن الصحفيين التسعة منقطعون عن العمل، وقالوا إنهم في انتظار تحرك النقابة لحل الأزمة. وأضاف البيان أن «الدستور» خالفت القواعد النقابية والقانونية في إجراءات الفصل، حيث تجاهلت النقابة وأرسلت خطاب الفصل للمجلس الأعلى للصحافة لوقف صرف البديل المقرر

⁶⁴ - المصري اليوم، 3/8/2008، عمال «أما العرب للبيئة» يضربون عن العمل لعدم صرف رواتبهم.. ويرفضون جمع قمامة وسط القاهرة

⁶⁵ - البديل، 4/8/2008، إضرابات عمالية في القاهرة والشرقية والغربية.. وتهديدات بالإضراب في «العامرية للغزل»

لهم، مؤكدين أنهم منتظمون في العمل، ولم تصلهم أي خطابات إنذار بالفصل قبل القرار، وطالب الصحفيون بعودتهم للجريدة بشرط أن تكون النقابة طرفاً في هذه العودة، وأكد علاء ثابت عضو لجنة القيد بالنقابة تأييده لمطالب الصحفيين ورفضه قرار فصلهم، مضيفاً أن مجلس النقابة سيناقش الأزمة في اجتماعه عقب الوقفة الاحتجاجية، فيما طالب صلاح عبد المقصود، عضو مجلس النقابة الصحفيين بتهدئة الموقف لمنح النقابة الفرصة للتفاوض مع إدارة الجريدة لحل الأزمة.⁶⁶

صحفي الجماهير:

اتهم 10 صحفيين في جريدة «الجماهير» نصر القفاص، رئيس تحرير الجريدة، بمنعهم من الدخول وحرمانهم من التوقيع في دفاتر الحضور والانصراف تهديداً لفصلهم تعسفاً، جاء ذلك في محضر حرروه ضده، 10/8/2008، في قسم شرطة الدقي حمل رقم 6460 إداري الدقي، ومن المنتظر أن تستدعي النيابة العامة القفاص خلال أيام لسماع أقواله فيما نسب إليه من اتهامات في المحضر. وقال محمد النجار أحد الصحفيين الذين قدموا البلاغ، إن القفاص رفض ارسال الأوراق الخاصة بهم للانتقال إلي جدول المشتغلين في نقابة الصحفيين بدعوي عدم انتظامهم بالعمل بالجريدة.

من ناحيته نفي نصر القفاص، رئيس التحرير، ما ورد في البلاغ، وقال إنه لم تصله استدعاءات من النيابة، «أنا ليس لي مشاكل مع أحد في الجريدة سوي مع أربعة صحفيين فقط، ولن أعطيهم خطاب القيد بالمشتغلين لانهم غير منتظمين بالجريدة»⁶⁷

العاملين بمشروع فصل توزيع الخبر عن الإنتاج بالشرقية:

هدد 120 من العاملين في وظيفة مندوب بمشروع فصل إنتاج الخبر عن توزيعه في مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية بالاعتصام لاحتجاجاً علي فصلهم بحجة تخطيهم السن المدرج في العقد والذي ينص علي ألا يزيد عمر العامل في المشروع علي 35 سنة. وقال العاملون: في يوم 24 يوليو الماضي تلقينا إخطاراً من مدير المشروع ورئيس مدينة منيا القمح بانتهاء مهامنا وأنه لا مكان لنا للعمل بالمشروع. وأضاف همام جودة سمير عبدالرحمن – أحد المضارين – أنه في ذات اليوم فصل رئيس المدينة 13 مندوباً من المعينين حديثاً بحجة سوء سلوكهم وإثارتهم الشغب. وفي 31 مارس 2003 صدر قرار من محافظ الشرقية بوقف مشروع فصل الإنتاج عن

⁶⁶ - البديل، 5/8/2008- وقفة احتجاجية لصحفي «الدستور» أمام نقابة الصحفيين ضد قرار فصلهم

⁶⁷ - البديل، 13/8/2008، 10 صحفيين في «الجماهير» يحررون محضراً ضد رئيس التحرير لمنعهم من دخول الجريدة

التوزيع والاستغناء عن المندوبين، قبل صدور قرار آخر في 24 أبريل الماضي بإعادة المشروع واستدعائنا من قبل رؤساء المدن ومجالس المحليات باعتبارنا من ذوي الخبرة، واستمر عملنا بالمشروع حتى يوم 24 يوليو الماضي عندما صدر قرار بالاستغناء عن خدماتنا مرة أخرى⁶⁸

أصحاب المعاشات:

اعتصم، يوم 14/8/2008، المئات من أصحاب المعاش المبكر أمام مقر الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية ومكاتب التأمينات الفرعية بالعديد من المحافظات احتجاجا علي عدم صرف الزيادات المترتبة علي حکمي المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية الحد الأقصى للـ 10% الزيادة في علاوة المعاش التي وضعت وزارة المالية حدا أقصى لها 60 جنيها، وعدم دستورية تخفيض معاش الأجر المتغير لأصحاب المعاش المبكر، وقرار المحكمة الدستورية بصرف معاش الأجر المتغير في نفس توقيت معاش الأجر الأساسي وعدم قصر صرفه علي بلوغ صاحب المعاش سن الخمسين.

هتف المعتصمون «عايزين حقوقنا» و «عايزين حكومة حرة.. العيشة بقت مرة»، وقرروا إرسال برقية إلي رئيس الجمهورية لإعلانه باعتصامهم مطالبهم، وعقد مسئولو الهيئة القومية للتأمينات مؤتمرا لمناقشة المعتصمين، حيث قال عامر حبيب وكيل وزارة المالية لقطاع التأمينات، إن الهيئة صرفت الزيادات الواردة بآخر حكم للمحكمة لحوالي 75 ألفا من أصحاب المعاش المبكر الذين خرجوا بعد تاريخ صدور الحكم في عام 2006 إلا أن القانونيين بالهيئة اختلفوا حول تطبيق الحكم بأثر رجعي علي من خرجوا معاشا مبكرا قبل عام 2006 مما أدي إلي إحالة الأمر إلي لجنة قانونية بوزارة المالية، حيث اختلف المستشارون القانونيون في هذه اللجنة أيضا، فتمت إحالتها إلي قسم الفتوي بمجلس الشعب ليدلي برأيه في مسألة تطبيق الحكم بأثر رجعي، وأن المسئولين بوزارة المالية وهيئة التأمينات أرسلوا خطاب استعجال لقسم الفتوي لسرعة إصدار الفتوي المتعلقة بأصحاب المعاشات، وبمجرد صدور الفتوي سيتم تطبيقها علي الفور. وقالت مشيرة بكير رئيس الشئون القانونية بالهيئة إن نظام الهيئة يقوم علي أساس حسبة اكتوارية لدفع المعاشات بعد سن الستين، وقد أدت موجة الخصخصة إلي اختلال في هذه الحسبة بسبب تلقي مئات الآلاف من المؤمن عليهم للمعاش قبل بلوغهم سن الستين.

وأتارت تصريحات المسئولين أصحاب المعاشات الذين رفضوا كلام المسئولين وطالبوا بحضور محمد طلعت إسماعيل، رئيس الهيئة ووزير المالية يوسف بطرس غالي. وأصدر

⁶⁸ - البديل، 14/8/2008، 120 عملا في مشروع فصل الإنتاج عن التوزيع في الشرقية يهددون بالاعتصام

اتحاد أصحاب المعاشات بيانا دعا فيه أصحاب المعاشات إلي اعتصام مفتوح، يوم الأحد 17/8/2008 ، أمام مقر الهيئة القومية للتأمينات بشارع الألفي، أكد البيان رفضه تخفيض قيمة العلاوات التي تصرف اعتباراً من عام 2004 وحتى عام 2008 بمقدار 22.50% عما صرف للعاملين بالدولة ورفضه وضع حد أقصى للمعاشات وعدم وضع حد أدنى لهم⁶⁹

أعلن رشاد سالم، رئيس صندوق التأمينات الاجتماعية للعاملين بالحكومة، أن ١٨٧ ألف مستفيد من حكمي المحكمة الدستورية العليا الخاصين بالمعاش المتغير سيصرفون معاشاتهم بزيادة ٣.٤ مليون جنيه شهرياً ابتداء من سبتمبر المقبل.

من جهة أخرى أقامت حركة الدفاع عن أصحاب المعاشات والحركة الشعبية للدفاع عن أموال التأمينات دعوي قضائية ضد الدكتور يوسف بطرس غالي، وزير المالية، يطعنون فيها علي عدم دستورية ضم صناديق التأمينات الاجتماعية لوزارة المالية، خصوصاً أن التأمينات جهة من المفترض أن تكون سيادية⁷⁰.

وكشف الصباغ، الأمين العامل للحركة، أن دعوي قضائية جديدة سوف ترفعها الحركة علي الدكتور يوسف بطرس غالي للطعن علي صرف العلاوة الاجتماعية لأصحاب المعاشات بنسبة ٢٠% فقط، بينما حصل العاملون بالدولة علي ٣٠%.

وقال الصباغ إن الحكومة خالفت المادة ١٤٨ من قانون التأمينات الاجتماعية، التي تنص علي عدم صرف أموال الصناديق دون أن تقابلها اشتراكات، حيث تخلت الخزنة العامة عن دورها في تحمل العلاوة الاجتماعية، ملقياً بالعبء علي صناديق التأمينات منذ عام ٢٠٠٥، وتحملت هذه الصناديق ٤٠ مليار جنيه لتمويل هذه العلاوة من إجمالي أرصدة التأمينات البالغة ٣٣٠ مليار جنيه. وفي سياق متصل فاز البدري فرغلي عضو مجلس الشعب السابق برئاسة اتحاد أصحاب المعاشات «تحت التأسيس» دون منافسة وبالإجماع،

وشدد البدري عقب انتخابه خلال المؤتمر التأسيسي للاتحاد، الذي استضافه حزب التجمع علي عدم تبعية الكيان الجديد لأي حزب معارض، وقال إن الهدف من الاتحاد وهو إنقاذ أكثر من ١٠ ملايين من أصحاب المعاشات أعطوا من عمرهم وعرقهم لبلادهم سواء في الحرب أو السلم، وشن البدري هجوماً حاداً علي الحكومة التي سيطر عليها رجال الأعمال.

⁶⁹ - البديل، 11/8/2008، اعتصام المنات من أصحاب المعاشات أمام «التأمينات» وفروعها بالمحافظات
⁷⁰ - المصري اليوم، 15/8/2008، صرف الزيادة في معاش الأجر المتغير أول سبتمبر... ووقف احتجاجية «الأحد»

وأعلن البدري ملامح الهيكل التنظيمي للاتحاد الذي يتكون من رئيس وثلاثة نواب أحدهم يمثل الوجه القبلي والثاني ممثلاً لمحافظة الوجه البحري، والثالث ممثلاً لمحافظة القاهرة الكبرى، وتشكيل أمانة عامة للاتحاد لا يزيد عدد أعضائها علي ١٠٠ عضو وتضم ممثلين لكل المحافظات. وأشار البيان التأسيسي إلي استيلاء الحكومة علي ٣٣٥ مليار جنيه من أموال المعاشات «فقاً لتقارير البنك المركزي»، وقامت بصرفها علي مشروعات لصالح رجال الأعمال.⁷¹

محامين:

تظاهر المئات من خريجي كليات الحقوق، يوم 3/8/2008، أمام دار القضاء العالي ونقابة المحامين، احتجاجاً علي رفض النقابة تسليمهم كارنيهات العضوية إلا بعد إجراء الكشف الطبي.

وردد المتظاهرون هتافات تندد بارتفاع تكلفة الرسوم وعدم تسليمهم الكارنيهات، قبل أن يجبرهم الأمن علي دخول حديقة النقابة ويغلق البوابة الرئيسية ويمنع دخول أو خروج المحامين.

وقال محمود السيد، أحد المتظاهرين: إن المجلس المؤقت للنقابة أوفد معهم في الصباح مندوبا لتنفيذ قرار تسليمهم الكارنيهات، وعندما لم ينفذ القرار قال لهم أحد المستشارين بالمجلس: «اعملوا محضر».

واتهم محمد قاسم أعضاء مجلس النقابة بالنفرغ للمشاكل الانتخابية فيما بينهم وترك شباب المحامين يعانون.

وقال علاء صبري، إنهم تقدموا بالطلب في أبريل الماضي، أي قبل صدور القانون الجديد الذي يشترط الكشف الطبي. ومن جانبه قال المستشار رفعت السيد، القائم بأعمال أمين الصندوق بالمجلس المؤقت، إن القانون الجديد يطبق علي الحالات التي لا تزال معروضة لطلب القيد، مؤكداً أنه ليس تطبيقاً بأثر رجعي.

وقال عدد من طالبي القيد، إنهم توجهوا لمستشفى الإسعاف القريب وأجروا كشفاً قالوا إنه تم بشكل سريع و«صوري» مقابل 33 جنيهاً، وعادوا إلي النقابة مواصلين اعتصامهم⁷²

71 - المصري اليوم، 15/8/2008، صندوق التأمينات الاجتماعية ينتهي من تعديل برامج الحاسب الآلي.. وصرف معاش الأجر المتغير «أول سبتمبر»

72 - البديل، 4/8/2008، مئات المحامين يتظاهرون أمام النقابة ودار القضاء العالي احتجاجاً علي عدم تسليمهم كارنيهات العضوية